المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵙⵏⵙⵓ ⴷ ⵜⵓⵣⵉⵏⵜ

جسور تربوية

نشرة إخبارية شهرية - العدد 3 - شتنبر 2025

ⵜⵙⵏⵙⵙⵎⵜⵙⵏ ⵜⵙⵓⵙⵎⵙⵏ

ملف العدد

الدخول المدرسي 2026/2025

السيد الوزير في حوار مع "جسور تربوية":

"نحن واعون بأن الفجوة بين المناطق الحضرية والقروية تُشكل تحديا كبيرا نواجهه، ولهذا نركز جهودنا، أكثر فأكثر، على تحسين العرض التربوي في المناطق النائية."

ص 21

رسالة السيد الوزير إلى المدرسات والمدرسين بمناسبة اليوم العالمي للمدرس.
ص 3

السيد الوزير يواكب الدخول المدرسي 2026/2025. بزيارات ميدانية للمؤسسات التعليمية بمختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.
ص 10

وقائع الندوة الصحفية للسيد الوزير مع وسائل الإعلام حول مستجدات الدخول المدرسي 2026/2025.
ص 13

المملكة المغربية

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ

وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵓⵣⵎⵉ ⴰⵏⵎⵓⵔ
ⴷ ⴰⵣⵣⴰⵎ ⴰⵎⵚⵍⴰⵢ ⴷ ⵜⵙⵍⵙⵉⵜ

صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

نتطلع وتيرة أسرع، وأثرا أقوى للجيل الجديد من برامج التنمية الترابية، التي وجهنا الحكومة لإعدادها ، وذلك في إطار علاقات رابح - رابح بين المجالات الحضرية والقروية.

ويتعلق الأمر على الخصوص بالقضايا الرئيسية، ذات الأسبقية التي حددناها؛ وعلى رأسها تشجيع المبادرات المحلية، والأنشطة الاقتصادية، وتوفير فرص الشغل للشباب، والنهوض بقطاعات التعليم والصحة، وبالتأهيل الترابي.

وفي هذا الصدد، ندعو الجميع، كل من موقعه، إلى محاربة كل الممارسات، التي تضيع الوقت والجهد والإمكانات؛ لأنه من غير المقبول التهاون في نجاعة ومردودية الاستثمار العمومي.

مقتطف من نص الخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية الحادية عشرة.

الفهرس

2 كلمة العدد

3 رسالة إلى المدرسات والمدرسين بمناسبة اليوم العالمي للمدرس، 5 أكتوبر 2025

5 الدخول المدرسي 2026/2025 مشاريع بأهداف استراتيجية

10 وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة يواكب الدخول المدرسي 2026/2025 بزيارات ميدانية لمؤسسات تعليمية بمختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بالمغرب

13 وقائع الندوة الصحفية للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة مع وسائل الإعلام حول مستجدات الدخول المدرسي 2025 / 2026

21 حوار مع السيد محمد سعد برادة وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

25 الإقصائيات الدولية للتباري حول المراتب الأولى في مسابقة تحدي القراءة العربي في نسختها التاسعة - 2025 - لممثلي المملكة المغربية

27 تشجيع التميز برسم الموسم الدراسي 2025/2024 حصاد موسم حافل بالنجاحات الوطنية والدولية

28 الخلية المشتركة لتتبع ومواكبة الدخول المدرسي 2026/2025

29 المركز الوطني للأستاذية ينظم ورشة عمل لإعداد مساق تكوين مكوني الأساتذة بالمراكز الجهوية للتربية والتكوين

30 منافسات بطولة العالم للمواي طاي للفئات الشابة المنظمة من قبل اتحاد الإمارات للمواي طاي والكيك بوكسينج

31 الثانوية التأهيلية مولاي إدريس بفاس منارة التعليم العريقة

33 توقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الوطني في مجال مكافحة المنشطات

34 أصداء الجهات

37 مذكرات وزارية وبلاغات

38 إعلانات

MENPSGOV

قسم التواصل

البريد الإلكتروني: div-com@men.gov.ma الفاكس: Fax: 05 37 77 18 74 الهاتف: Fixe: 05 37 68 72 51

المقر المركزي للوزارة: شارع النصر، باب الرواح - الرباط

كلمة العدد

يحل العدد الثالث من نشرتكم "جسور تربوية" في سياق دينامية حثيثة، لطالما صاحبت عودة التلميذات والتلاميذ إلى مقاعد الدراسة عند كل دخول تربوي. ويتميز الدخول المدرسي لهذا الموسم بتكثيف الإجراءات والتدابير الرامية إلى ترسيخ وتثمين جهود إصلاح المدرسة العمومية، وذلك عبر مواصلة تنزيل برامج خارطة الطريق 2022-2026، تحت شعار "من أجل مدرسة ذات جودة".

في هذا العدد سنركز على محطة الدخول المدرسي الجديد، والمستجدات الاستراتيجية والتدبيرية المصاحبة له، على ضوء المجهودات المبذولة من طرف مختلف المستويات التنظيمية للوزارة، وطنيا وجهويا وإقليميا ومحليا، من أجل ضمان دخول مدرسي ناجح، وتمكين المؤسسات التعليمية من الشروط اللازمة لاستقبال أمثل للتلميذات والتلاميذ، وكذا للأطر التربوية والإدارية.

في هذا السياق، يتضمن هذا العدد تغطية مفصلة للزيارات الميدانية التي قام بها السيد الوزير لعدد من المؤسسات التعليمية بمختلف جهات المملكة، وذلك في إطار تتبع الإجراءات والتدابير المصاحبة لانطلاق الموسم الدراسي، والمواكبة الفعلية لجهود المؤسسات التعليمية الرامية إلى إنجاح هذه المحطة التربوية الهامة. وقد شكلت هذه الزيارات دفعة قوية في طريق مواصلة تنزيل برامج الإصلاح، وتثمين المجهودات المبذولة من طرف مختلف المتدخلين التربويين والإداريين وكذا شركاء المؤسسة.

كذلك، يحتوي هذا العدد النص الكامل للرسالة التي وجهها السيد الوزير إلى المدرسات والمدرسين، بمناسبة يومهم العالمي الذي يصادف الخامس من شهر أكتوبر من كل سنة، حيث عبر سيادته عن تهانيه الحارة لنساء ورجال التعليم بمناسبة هذه الذكرى الكونية للمدرس، كما أعرب عن فخره واعتزازه بالجهود الدؤوبة التي ما فتئوا يبذلونها، من أجل النهوض بمنظومة التربية والتكوين، وإرساء مدرسة عمومية ذات جودة.

كما يتناول هذا العدد مجموعة من المواضيع التي تحظى بالأولوية، والمرتبطة خصوصا بمجالات تدخل الوزارة، الهادفة إلى تكثيف الجهود وتنسيقها، من أجل بناء نموذج متميز للمدرسة العمومية، موسوم بمقومات النجاح والجودة، قادر على بناء مواطن مؤهل لرفع التحديات والمشاركة الفاعلة في جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلده.

قسم التواصل

بمناسبة اليوم العالمي للمدرس
5 أكتوبر 2025

السيد الوزير يوجه رسالة إلى المدرسات والمدرسين

الأستاذات الفاضلات، الأساتذة الأفاضل؛

بمناسبة اليوم العالمي للمدرس، الذي يصادف الخامس من أكتوبر من كل سنة، يسرني أن أتوجه إليكن وإليكم بأصدق عبارات التقدير والتنويه، تعبيرا عما يتابني من مشاعر الاعتزاز بالجهود الدؤوبة والمتميزة لمجموع مكونات أسرة التربية والتكوين، من أجل تعليم وتكوين أجيال مؤهلة للإسهام في البناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، ومشاركة بفعالية في الأوراش التنموية للبلاد.

إننا إذ نحتفل جميعا باليوم العالمي للمدرس، الذي هو مناسبة للإشادة بمجهودات المدرسات والمدرسين، واستشراف آفاق تطورهم المهني، فإننا نستحضر الدور الطلائعي لنساء ورجال التعليم في الارتقاء بأداء المنظومة التربوية وكسب رهانات الإصلاح التربوي وتحقيق التطلعات التي نطمح إليها جميعا في تحقيق مؤسسات تعليمية مفتوحة في وجه جميع التلميذات والتلاميذ، والرفع من جودة المدرسة العمومية، تجسيدا لشعار "من أجل مدرسة ذات جودة"، الذي اخترناه عنوانا لهذه المرحلة وللموسم الدراسي الجديد 2026/2025، انطلاقا من قناعتنا الراسخة بأن جودة التربية والتكوين هي المدخل الأساس لتفعيل الأدوار المركزية للمدرسة في الارتقاء بالفرد والارتقاء بالمجتمع في سيرورة البناء الديمقراطي والتنموي الشامل والمستدام لبلادنا.

وعلى هذ الأساس، فإن احتفالنا باليوم العالمي للمدرس، يأتي في سياق نعمل فيه على تسريع وتيرة تعميم نموذج "مدارس وإعداديات الريادة"، الذي يجسد التزامنا الجماعي بإرساء مدرسة عمومية ذات جودة، منصفة ودامجة لجميع الأطفال، ومحفزة على النجاح والتميز، وفاعلة في المجتمع، وحاضنة للقيم، بما يستجيب لحاجيات المتعلمات والمتعلمين ولتطلعات أسرهم.

لقد قطعنا في مسار إرساء هذا النموذج الجديد والواعد للمدرسة المغربية، أشواطا متقدمة، استنادا إلى النتائج الإيجابية والمشجعة التي كشفت عنها التقييمات المنجزة والتي تحققت بفضل الانخراط الواعي والمسؤول والجهود المتميزة والعمل الجماعي للفرق التربوية من أستاذات وأساتذة ومفتشات ومفتشين ومديرات ومديرين للمؤسسات التعليمية وكافة الأطر الأخرى المساهمة في تنمية وتطوير هذا النموذج التربوي.

الأستاذات الفاضلات، الأساتذة الأفاضل؛

إن تحدي النهوض بالمدرسة العمومية لا يمكن كسبه إلا إذا كان الرأسمال البشري والطاقات التربوية والتعليمية الخلاقة التي تزخر بها المنظومة التربوية في بلادنا، فاعلة بقوة في تنزيل أوراش الإصلاح وفي تحقيق أهدافه، لأن الانخراط الجماعي والعزيمة القوية والإصرار على النجاح، هو الضامن الأول والأساسي لتحقيق مدرسة ذات جودة، ولإدخال الإصلاح إلى قلب الفصول الدراسية وإلى عمق الحياة المدرسية، في إطار عدالة مجالية مبنية على تكافؤ الفرص وتعميم الحق في التعليم ومحاربة الهدر والانقطاع المدرسيين، مما يمكن من الارتقاء بجودة العملية التعليمية التعلمية، ويجعلها تستجيب، بشكل ملائم، لحاجات المعنيين الأساسيين بها ألا وهم بناتنا وأبناؤنا من المتعلمات والمتعلمين في كافة ربوع وطننا الحبيب.

الأستاذات الفاضلات، الأساتذة الأفاضل؛

في هذه المناسبة العالمية لا يسعني إلا أن أعبّر ـ لكن ولكم مرة أخرى، باسم كل مكونات منظومتنا التربوية، عن بالغ العرفان لما تقدمونه من مجهود وتضحيات، كما لا يفوتني أن أخص بنظير هذه التحية ومثيل هذا الامتنان زميلاتكم وزملاءكم الذين أنهوا مسارهم المهني في المواسم المنصرمة بعد أن بلغوا سن التقاعد، بعد سنوات من العطاء الصادق والتفاني في أداء الرسالة التربوية النبيلة. فلكن ولكم جميعا، تحية تقدير مستحقة، مقرونة بكل عبارات الشكر والعرفان، لما بذلتموه وتبذلونه من أجل أبناء هذا الوطن، وكل عام وأنتم بخير في يومكم العالمي.

في الختام أؤكد لكم على أن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة تعمل كل ما في وسعها من أجل مواصلة تحسين ظروف الاشتغال والاستقبال بالمؤسسات التعليمية، وعلى توفير شروط الارتقاء الاجتماعي والمهني للأسرة التعليمية، حتى تؤدي مهمتها كاملة، مستحضرة جسامة التحديات المطروحة على منظومتنا التربوية.

وفقنا الله جميعا وسدد خطانا لما فيه خير ورفعة وازدهار بلدنا العزيز، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد سعد برادة
وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

الدخول المدرسي 2026/2025

تحت شعار:

"من أجل مدرسة ذات جودة"

ملف العدد

مجلة التربية والتكوين

الدخول المدرسي 2026/2025
مشاريع بأهداف استراتيجية
من أجل تحسين جودة التعلمات وتوسيع العرض التربوي وتعزيز الإنصاف وتكافؤ الفرص

التحق التلميذات والتلاميذ المغاربة، في مختلف جهات وأقاليم المملكة، يوم الإثنين 8 شتنبر 2025، بالمؤسسات التعليمية، فيما التحقت الأطر التربوية والإدارية قبل أسبوع من هذا التاريخ بعد توقيعهم على محاضر الدخول في الفاتح من شهر شتنبر. واستعادت المؤسسات التعليمية العمومية حيويتها لتدشن أول محطة من محطات الموسم الدراسي 2025 – 2026، الذي يأتي في سياق المجهودات التي تبذلها الوزارة من أجل مواصلة تنزيل برامج الإصلاح التربوي لا سيما خارطة الطريق 2022-2026، الرامية إلى تجويد التعلمات وتوسيع العرض التربوي وتعزيز الدعم الاجتماعي، وذلك وفق رؤية متجددة تهدف إلى إرساء مدرسة عمومية ذات جودة تضمن تكافؤ الفرص لجميع التلميذات والتلاميذ.

ويتميز الدخول المدرسي لهذه السنة بمستجدات تخص البرامج والأوراش التي سيتم تنزيلها وعلى رأسها مؤسسات الريادة، وكذا المشاريع المهيكلة التي تتمحور حول أهداف تروم تحسين جودة التعلمات، وتوسيع العرض التربوي، وتعزيز الإنصاف وتكافؤ الفرص.

وقد بلغ عدد التلميذات والتلاميذ هذه السنة 8.271.256 تلميذة وتلميذا، بزيادة نسبتها 2,7% مقارنة مع السنة الماضية،40%من هؤلاء التلاميذ بالوسط القروي، منهم 7.004.533 في التعليم العمومي بارتفاع نسبته 3,4%، و1.266.723 في التعليم الخصوصي أي ما يمثل 15,3% من مجموع المتمدرسين، وتوزع هؤلاء المتمدرسون بين 3.600.014 تلميذة وتلميذا في السلك الابتدائي و2.078.516 في السلك الثانوي الإعدادي و1.326.600 في السلك الثانوي التأهيلي. كما بلغ عدد أطفال التعليم الأولي 985.375 بزيادة قدرها 4,5%، منهم 662.854 طفل(ة) بالتعليم الأولي العمومي أي بنسبة 67%.

أما على مستوى الموارد البشرية، فقد بلغ مجموع أطر التدريس برسم هذا الموسم الدراسي 299.129 أستاذا وأستاذة، موزعين بين 150.148 بالتعليم الابتدائي و75.092 بالسلك الثانوي الإعدادي و73.889 والسلك الثانوي التأهيلي، فيما التحق 14.000 أستاذ جديد هذا الموسم لتعزيز العرض التربوي وضمان جودة التعلمات.

وقد شهد هذا الموسم الدراسي توسعا ملحوظا في البنية التحتية للمؤسسات التعليمية، حيث بلغ مجموع المؤسسات التعليمية على الصعيد الوطني 12.441 مؤسسة، منها 8.480 ابتدائية و2.337 ثانوية إعدادية و1.624 ثانوية تأهيلية، مع تسجيل 6.886 مؤسسة بالوسط القروي أي ما يمثل 55,3%، كما تم إحداث 169 مؤسسة جديدة، منها 71 ابتدائية و51 إعدادية و47 تأهيلية، من بينها 72 بالوسط القروي أي بنسبة 43%. كما تم إحداث 2.461 حجرة دراسية إضافية، 56% منها بالوسط القروي، إلى جانب إحداث 15 داخلية جديدة جميعها في الوسط القروي، فضلا عن تعزيز شبكة المدارس الجماعاتية التي بلغ عددها 350 مدرسة.

فيما يتعلق بمشروع مؤسسات الريادة، فقد بلغ عدد المدارس الابتدائية الرائدة 4.626 مؤسسة، منها 2.000 مدرسة إضافية هذه السنة، يستفيد منها ما يقارب مليوني تلميذة وتلميذ، أي ما يمثل 56% من مجموع تلاميذ الابتدائي العمومي، يؤطرهم حوالي 75.000 أستاذ(ة) و960 مفتشا تربويا. أما في السلك الإعدادي، فقد بلغ عدد إعداديات الريادة 786 إعدادية، منها 554 إعدادية إضافية، تضم حوالي 677.586 تلميذا(ة) أي حوالي 477.586 تلميذ إضافي، وبلغ مجموع الأطر بإعداديات الريادة 700 مفتش تربوي و773 إطارا في مجال التوجيه و370 مختصا اجتماعيا.

وشهد هذا الموسم تعميما في تدريس اللغات، حيث سيتم تدريس الأمازيغية في 4.451 مؤسسة ابتدائية بنسبة تغطية تصل إلى حوالي 52,5%، ليستفيد منها 1.161.574 تلميذا(ة) موزعين على جميع المستويات الستة من الابتدائي، ويؤطرهم 2.937 أستاذا من بينهم 635 أستاذا جديدا متخصصا في تدريس الأمازيغية. وفيما يخص اللغة الإنجليزية، فقد تم تعميمها على جميع مستويات السلك الإعدادي، حيث بلغ عدد الأقسام 54.318 يدرس بها 1.968.328 تلميذا(ة)، يشرف عليهم 4.753 أستاذا من بينهم 952 أستاذا جديدا.

ومن أجل تعزيز تكافؤ الفرص، واصلت الوزارة دعمها الاجتماعي لفائدة التلاميذ، إذ يستفيد خلال هذا الموسم 3.1 مليون تلميذة وتلميذا من المنح الدراسية، و80.245 من خدمات المطاعم المدرسية، و216.959 من خدمات الداخليات، 72% منهم بالوسط القروي، إضافة إلى 683.244 مستفيدا من النقل المدرسي، بزيادة قدرها 5% مقارنة مع الموسم الماضي.

كما تم تعزيز الأنشطة الموازية والرياضة المدرسية بتعبئة الجمعيات والأندية التربوية ورفع نسبة مشاركة التلاميذ في الجمعيات الرياضية المدرسية إلى 70% في الابتدائي و80% في الثانوي. وعلى مستوى محاربة الهدر المدرسي، استفاد حوالي 35.000 تلميذ(ة) من مدارس الفرصة الثانية، وذلك في إطار تحسين العرض التربوي البديل وإعادة إدماج المنقطعين عن الدراسة.

إن هذه الأرقام والمؤشرات تكشف أن الدخول المدرسي 2025-2026 يشكل محطة جديدة في مسار إصلاح المنظومة التربوية بالمغرب، من خلال توسيع العرض التربوي، وتعميم مدارس الريادة، وتوسيع تدريس اللغات، وتعزيز الدعم الاجتماعي، وتطوير الحكامة، في انسجام تام مع التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى إرساء مدرسة عمومية منصفة وذات جودة.

الطلب على التمدرس

أزيد من

8 ملايين و 271 ألف تلميذة وتلميذ

التحقوا بالمؤسسات التعليمية

حوالي 7 ملايين و4 آلاف تلميذ(ة)

منهم بالتعليم العمومي

التعليم الابتدائي

3.600.014

التعليم الثانوي الإعدادي

2.078.516

التعليم الثانوي التأهيـلي

1.326.003

الدخول المدرسي 2025/2026

تحت شعار: "من أجل مدرسة ذات جودة"

مدرستنا madrastna

العرض المدرسي

169 مؤسسة جديدة محدثة، **72** منها بالوسط القروي

6 مدارس جماعاتية

2.461 حجرة دراسية محدثة في إطار توسيع المؤسسات التعليمية ، **56%** منها بالوسط القروي

15 داخلية جديدة محدثة بالوسط القروي

الدخول المدرسي 2025/2026

تحت شعار: "من أجل مدرسة ذات جودة"

مدرستنا
madrastna

التعليم الأولي

مواصلة توسيع قاعدة التعليم الأولي مع تحسين جودته، من خلال:

- تطوير نظام متكامل لتقييم جودة وحدات التعليم الأولي؛
- بلورة نظام إشهادي للتكوين لفائدة المربيات والمربين؛
- تقييم مكتسبات الأطفال عند ولوج السنة الأولى من التعليم الابتدائي؛
- استفادة حوالي **2500** مربي (ة) من التكوين الأساس، وما يقارب **13800** مربي(ة) من التكوين المستمر.

الدخول المدرسي 2025/2026

تحت شعار: "من أجل مدرسة ذات جودة"

مدرستنا madrastna

المستفيدون من خدمات الدعم الاجتماعي

مجموع المستفيدين من المطاعم المدرسية:
ما يفوق 80 ألف تلميذ(ة)

مجموع المستفيدين من الداخليات المدرسية:
ما يناهز 217 ألف تلميذ(ة)، ينتمي 72% منهم للوسط القروي

مجموع المستفيدين من منحة الدخول المدرسي (الأسر المستفيدة من الدعم الاجتماعي المباشر): ما يفوق 3.1 مليون تلميذ(ة)

مجموع المستفيدين من النقل المدرسي:
ما يفوق 683 ألف تلميذ(ة) بزيادة تقدر بحوالي 5%

الدخول المدرسي 2025/2026
تحت شعار: "من أجل مدرسة ذات جودة"

مدرستنا
madrastna
www.madrastna.ma

وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة يواكب الدخول المدرسي 2026/2025

بزيارات ميدانية لمؤسسات تعليمية بمختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بالمغرب

انطلقت خلال شهر شتنبر 2025 سلسلة من الزيارات الميدانية التي قام بها السيد محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، إلى عدد من المؤسسات التعليمية بمختلف جهات المملكة، بهدف الوقوف عن قرب على ظروف وأجواء الدخول المدرسي 2026/2025، حيث تفقد السيد الوزير سير تنزيل برامج خارطة الطريق 2022-2026، خاصة مشروع "مؤسسات الريادة" الذي يشكل إحدى الركائز الكبرى لإصلاح المدرسة العمومية بالمغرب.

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات:

ودشن السيد الوزير زياراته الميدانية انطلاقا من جهة الدار البيضاء-سطات، حيث زار في محطة أولى، يوم الإثنين 08 شتنبر 2025، مدرسة محمود درويش الابتدائية المنخرطة في مشروع مؤسسات الريادة بالجماعة الترابية سيدي حجاج واد حصار التابعة للمديرية الإقليمية مديونة، وعاين التحاق التلميذات والتلاميذ بالفصول الدراسية، كما تفقد مرافق المؤسسة والتجهيزات الرقمية والمادية التي تم توفيرها لتحقيق الظروف الملائمة للتحصيل الدراسي والارتقاء بالتعلمات، كما حضر جانبا من الأنشطة الموازية المنظمة لفائدة التلميذات والتلاميذ والتي تساهم في تفتحهم ونجاحهم الدراسي والمهني، متوجها بعد ذلك إلى الثانوية الإعدادية ابن سينا حيث تم تقديم لوحة مفصلة حول مجريات تنزيل مشروع إعداديات الريادة، كما تبادل السيد الوزير النقاش مع الأطر التربوية حول سبل تجويد التعلمات وتجاوز التحديات. أما المحطة الأبرز خلال هذه الجولة فكانت تدشين الثانوية التأهيلية طه حسين بالجماعة الترابية سيدي حجاج واد حصار،

حيث عاين السيد الوزير مختلف مرافق المؤسسة مؤكدا على أهمية توفير بيئة تربوية ملائمة تساهم في تحسين شروط التعلم وضمان تكافؤ الفرص بين جميع التلميذات والتلاميذ.

المديرية الإقليمية الخميسات:

في اليوم نفسه، انتقل السيد الوزير إلى إقليم الخميسات، في زيارة لمدرسة عبد الكريم الخطيب بجماعة سيدي علال البحراوي، اطلع خلالها عن كثب على سير عملية التحاق التلميذات والتلاميذ بفصولهم الدراسية، حيث تفقد قاعات الدرس وبعض مرافق المؤسسة للتأكد من جاهزيتها لاستقبال التلاميذ. كما التقى بنساء ورجال التعليم، معبرا لهم عن تثمينه للمجهودات التي يبذلونها، ومؤكدا أن نجاح الموسم الدراسي رهين بتحقيق تعبئة جماعية وتضافر للجهود بين كل المتدخلين لإنجاح تنزيل مضامين خارطة الطريق 2022-2026.

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس-مكناس:

عقب ذلك توجه السيد الوزير إلى جهة فاس-مكناس، حيث قام بتدشين الثانوية الإعدادية الكرم بجماعة لقصير بإقليم الحاجب، والتي اعتبرت إضافة نوعية للعرض التربوي بالإقليم، كما زار مدرسة موسى بن نصير بجماعة عين الشقف، وعاين انطلاق الدراسة مستطلعا التدابير المتخذة من أجل تنزيل مشروع مؤسسات الريادة بها. أما في مقاطعة زواغة، فقد أشرف، السيد الوزير، على تدشين مدرسة أحمد بوكماخ الابتدائية، حيث تفقد مختلف مرافق المؤسسة ووقف على مدى جاهزيتها من حيث البنية التحتية والتجهيزات التربوية، وشملت المحطة الأخيرة من الزيارات التفقدية للمؤسسات التعليمية بجهة فاس مكناس زيارة مدرسة عبد اللطيف اللعبي الابتدائية بمقاطعة المشور فاس الجديد، وهي مدرسة منخرطة في مشروع "مؤسسات الريادة"، وتفقد بهذه المناسبة، قاعة الموارد والتأهيل والدعم التي تتوفر عليها المؤسسة، كما اطلع على المجهودات المبذولة لتوفير فضاء خاص بالأطفال في وضعية إعاقة من أجل تمكينهم من الاستفادة من كافة الخدمات التكميلية الضرورية لتأهيلهم وتمكينهم من حقهم في التمدرس إسوة بباقي أقرانهم.

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة-تطوان-الحسيمة:

تفقد السيد الوزير، يوم الخميس 11 شتنبر 2025، عددا من المؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية شفشاون، حيث قام بزيارة مدرسة الصادق بن ريسون الرائدة، إذ عاين بعض الحجرات الدراسية واطلع عن كثب على مجريات عملية تمرير روائز الموضعة التي تهدف إلى تشخيص مستويات التلميذات والتلاميذ في بداية السنة الدراسية من أجل تقديم الدعم البيداغوجي الملائم لتقليص الفوارق التعليمية داخل القسم الدراسي. وتابع السيد الوزير زيارته الميدانية بالإقليم بزيارة الثانوية الإعدادية الحسن الأول المنخرطة في مشروع إعداديات الريادة، وتم بذات المناسبة تنظيم لقاء مفتوح جمع السيد الوزير بمجموعة من المديرين والمفتشين في إطار تبادل الآراء وطرح الانشغالات المرتبطة بالشأن التربوي. وفي محطة ثانية من جولته الميدانية، قام السيد الوزير بزيارة مجموعة من المؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية طنجة أصيلة، حيث عاين مرافق المدرسة الجماعاتية سيدي حمزة بجماعة حجر النحل، واطلع على وضعية الفضاءات التربوية

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة درعة-تافيلالت:

في اليوم الموالي، الثلاثاء 09 شتنبر 2025، واصل السيد الوزير زياراته الميدانية من جهة درعة-تافيلالت، حيث قام بزيارة الثانوية الإعدادية أولاد الحاج بالرشيدية، التي تنخرط في مشروع إعداديات الريادة، ووقف على مختلف الترتيبات لإنجاح الموسم الدراسي. كما تفقد مدرسة حمو سوال الابتدائية، المنخرطة منذ سنتين في مشروع مؤسسات الريادة بالمديرية الإقليمية الرشيدية، حيث اطلع السيد الوزير على بعض المعطيات حول بنية المؤسسة ومعلومات حول مؤشراتها التربوية والإدارية كما تفقد مختلف مرافقها. وتخللت هذه الجولة تدشينات مهمة، منها الثانوية التأهيلية ابن الهيثم بالرشيدية وثانوية الفتح الإعدادية بمدينة كلميمة، وبجماعة تنغير، زار السيد الوزير ثانوية المجد الإعدادية حيث تم تقديم لوحة مفصلة حول الدخول المدرسي 2025-2026 ومجريات تنزيل مشروع مؤسسات الريادة على مستوى هذه المؤسسة. واختتم الزيارة بتدشين مدرسة فاطمة الفهرية الابتدائية بقلعة مكونة، المنخرطة في مشروع مؤسسات الريادة.

والتجهيزات المتوفرة، كما وقف على سير العملية التربوية بهذه المؤسسة من الدخول المدرسي 2025-2026 ومجريات تنزيل مشروع مؤسسات الريادة على مستوى هذه المؤسسة. واختتم الزيارة بتدشين مدرسة فاطمة الفهرية.. الابتدائية بقلعة مكونة، المنخرطة في مشروع مؤسسات الريادة خلال حضوره جانبا من أجواء الدخول المدرسي 2025-2026 وأيضا من خلال تفاعله مع الإذاعة المدرسية وعقده لقاء مع الأستاذات والأساتذة. انتقل بعد ذلك السيد الوزير لزيارة الثانوية الإعدادية العقاد بمقاطعة مغوغة، حيث اطلع على مشروع المؤسسة المندمج ومبادرة الحديقة التربوية، وفي ختام هذه المحطة، أشرف السيد الوزير على إعطاء انطلاقة أشغال إحداث مركز التفتح الفني والأدبي بمؤسسة وادي المخازن التاريخية بطنجة. وشملت المحطة الأخيرة من هذه الزيارات ثانوية القصر الصغير التأهيلية بجماعة القصر الصغير التابعة لإقليم الفحص أنجرة، حيث عقد لقاء تواصليا مع مختلف شركاء المدرسة بهدف تعزيز التنسيق وتكثيف الجهود من أجل الارتقاء بالعرض التربوي على المستوى المحلي.

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس-ماسة

في يوم الجمعة 12 شتنبر 2025، توجه السيد الوزير إلى جهة سوس-ماسة، مستهلا زياراته الميدانية من الثانوية التأهيلية الأنوار بجماعة أكادير التابعة للمديرية الإقليمية أكادير إداوتنان، حيث تفقد مختلف مرافق المؤسسة واطلع على أجواء استقبال التلميذات والتلاميذ ومدى تفعيل الإجراءات التربوية والتنظيمية المعتمدة مع بداية الموسم الدراسي. وشملت المحطة الثانية من هذه الزيارات مؤسسات تعليمية تابعة للمديرية الإقليمية إنزكان أيت ملول، حيث قام السيد الوزير بزيارة الثانوية الإعدادية طه حسين، ثم مدرسة ابن الفارض بجماعة الدشيرة الجهادية، كما اطلع على معطيات إحصائية حول البنية التربوية والإدارية لهذه المؤسسة الابتدائية المنخرطة في مشروع مؤسسات الريادة.

وشملت المحطة الثالثة من هذه الزيارات مؤسسات تعليمية تابعة للمديرية الإقليمية اشتوكة آيت باها، حيث زار السيد الوزير الثانوية التأهيلية وادي الذهب بجماعة بيوكرى، واطلع على سير الدراسة بها، ثم توجه إلى جماعة سيدي وساي حيث قام بزيارة مجموعة مدارس رباط ماسة وعاين عن كثب سير العملية التربوية داخل المؤسسة، وشملت المحطة الأخيرة زيارة المدرسة الجماعاتية سيدي بوعبدالي بتزنيت، المنخرطة ضمن مشروع مؤسسات الريادة.

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة كلميم-واد نون:

في نفس اليوم اختتم السيد الوزير جولاته من جهة كلميم-واد نون، حيث قام بزيارات ميدانية لعدد من المؤسسات التعليمية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة كلميم واد نون، وشملت المحطة الأولى الثانوية التأهيلية باب الصحراء بجماعة كلميم الحضرية، والتي تحتضن مركزا للأقسام التحضيرية للمدارس العليا، عاين فيها السيد الوزير مختلف المرافق والتجهيزات، وخصصت المحطة الثانية لزيارة مدرسة حي الشهداء المنخرطة ضمن مشروع مؤسسات الريادة بمدينة كلميم، حيث اطلع السيد الوزير على معطيات تفصيلية مرتبطة بالبنية المادية والتربوية والإدارية لهذه المؤسسة، وعقد لقاء مع الطاقم الإداري والتربوي بالمؤسسة، تم خلاله مناقشة مختلف الانشغالات والانتظارات التي تهم الارتقاء بجودة التعلمات.

وفي الختام، شدد السيد الوزير، خلال هذه الزيارات، على أهمية مواصلة تنزيل خارطة الطريق لإصلاح المدرسة المغربية، التي تضع في صلب أولوياتها الرفع من جودة التعلمات وتحسين ظروف العمل داخل المؤسسات التعليمية. كما أبرز أن نجاح أي إصلاح رهين بالتعبئة الجماعية، مشيرا إلى أن المتدخلين من أطر إدارية وتربوية، والشركاء التربويين من جمعيات آباء وأولياء التلاميذ، وسلطات محلية، يشكلون دعامة رئيسية لإنجاح مختلف البرامج والمشاريع التي تعرفها المنظومة.

وقائع الندوة الصحفية

للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
مع وسائل الإعلام حول مستجدات الدخول المدرسي 2025 / 2026

عقد السيد محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، يوم الجمعة 19 شتنبر 2025، بمركز التكوينات والملتقيات الوطنية بالرباط، ندوة صحفية خصصت لاطلاع الرأي العام التربوي والوطني على أهم القضايا والمستجدات والمعطيات التي ميزت الدخول المدرسي الحالي 2026/2025، دعيت لهذه الندوة منابر مختلفة تشمل الإعلام المكتوب والسمعي البصري والصحف الإلكترونية. وفي ما يلي ملف شامل عن وقائعها بتفصيل.

السيد الوزير سؤالي متعلق ببرنامج طارل، وربطا بمسألة الصعوبات والتعثرات التي تعترض التلاميذ، هل قمتم بأي دراسات في شأن تقييم هذا البرنامج، وهل تم تحقيق أي تقدم في هذا الصدد مقارنة مع الوضعية الأولى التي أطلق فيها هذا البرنامج؟

نعم وأؤكد لكم أننا ملتزمين جدا بالمنهج العلمي في هذا الصدد، فسواء بالنسبة للتقييمات التي قامت بها الوزارة، أو التي أنجزت من قبل المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي أو المرصد الوطني للتنمية البشرية أو التقييمات الخارجية الأخرى، بما فيها تقييمات جمعية طارل بالهند، فكلها ثمنت النتائج المتوصل إليها وأشادت بها، واعتبرتها جد مشجعة،هذا فضلا عن التقييمات الإيجابية التي تأتينا من الأساتذة والمفتشين الممارسين في 2600 من مؤسسات الريادة..

أين وصلتم في مسار التعلم الرقمي، وما هي رؤيتكم لتطوير منهجيته، علما بأن هناك مجهودات مبذولة على مستوى توزيع اللوحات الإلكترونية والربط بشبكة الأنترنت وغيرها؟

كما تلاحظون فداخل كل قسم في المؤسسة التعليمية أصبحنا نوفر حاسوبا ومسلاطا، بحيث يتيسر الاشتغال على دروس مرقمنة، فالتلميذ، أينما كان في المغرب، سيتلقى نفس الدروس وبنفس الطريقة، كما أن الأستاذ أصبح بإمكانه القيام بدوره التدريسي بالاعتماد على الحاسوب كأداة مساعدة، وفي هذا الصدد تقدمت السنة الماضية حوالي 400 مقاولة ناشئة بتقديم اقتراحات وحلول لتحسين جودة التعليم، انتقينا منها 20 مقاولة، 11 أجنبية و9 وطنية، وقد انطلقت في العمل حاليا على أساس أن نقوم بتقييم تجربتها هذه السنة، ويمكن أن أقول بأننا ننتظر نتائج واعدة في استثمار التقنيات الجديدة ومستجدات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والاستعانة بها في التدريس.

ماهي المجهودات التي بذلتها الوزارة على مستوى الدعم النفسي من أجل مواكبة التلاميذ الذين يعانون من تعثرات وما هي التدابير التي تتخذها للحيلولة دون انقطاعهم ومغادرتهم للتمدرس؟

بالنسبة للدعم النفسي هناك نقطة أود أو أشدد عليها، وهي أنه من خلال منظومة مسار وبفضل الذكاء الاصطناعي أصبح في مقدورنا اليوم أن نرصد بشكل مبكر ودقيق وضعية التلاميذ المهددين بالانقطاع أو مغادرة المدرسة وذلك في الثلاثة أشهر أو الأربعة الموالية مثلا، وبناء عليه فإننا حينما نتبين نوع المشاكل التي تعترض هؤلاء التلاميذ وأسبابها نقوم بتتبع حالاتهم بشكل فردي حالة بحالة، ويمكن، على ضوء هذا التتبع، أن نتدخل إما بالدعم النفسي أو المواكبة البيداغوجية، أو من خلال العمل على إدماجهم في الأنشطة المندمجة للتقليص من حدة المشاكل النفسية التي تعترضهم. وبطبيعة الحال هذه التدخلات لا يمكنها أن تثمر إلا نتائج إيجابية وفعالة حيث استطعنا، في الموسم الماضي مثلا، أن نقلص من نسبة التلاميذ المهددين بالانقطاع بشكل ملحوظ.

كما هو معروف فمبادرة توزيع الدراجات الهوائية على التلميذات والتلاميذ في المناطق القروية وفي البوادي أعطت دعما نفسيا كبيرا لهؤلاء التلاميذ وساهمت في التقليص من الهدر المدرسي أين وصلت هذه المجهودات وما هو الجديد بالنسبة لهذا الموسم؟

فؤاد شفيقي: بالنسبة لموضوع النقل المدرسي بشكل عام، بما فيه توزيع الدراجات الهوائية، وكما تعلمون فوزارة التربية الوطنية أطلقت هذا البرنامج في سنوات 2006 و2007، من خلال مبادرة كراء حافلات لنقل التلاميذ في الوسط القروي، لكن اليوم وبعد التطور الذي حصل في هذا الموضوع، فقد وصلنا إلى 600 ألف تلميذ يستفيدون من النقل المدرسي. وبطبيعة الحال المسؤول الأول عن النقل المدرسي في الجهات تبقى هي المجالس الإقليمية باعتبار أنها هي المسؤولة عن اقتناء الحافلات ووضعها رهن إشارة جمعيات التدبير المحلي مع الساكنة. أما بالنسبة لموضوع الدراجات الهوائية فكانت هناك على امتداد سنوات بعض المبادرات خصوصا في المناطق التي تتلاءم مع استعمال هذه الدراجات كمنطقة سوس والمغرب الشرقي على سبيل المثال، وقد عملت الوزارة من جانبها على دعم هذه المبادرات والمساهمة فيها بتوزيع بعض أدوات ومستلزمات الوقاية خصوصا وأن الدراجة الهوائية ليست مناسبة في جميع الأحوال وقد

لا تتلاءم مع الكثير من المناطق حيث يمكنها أن تعرض التلاميذ إلى مخاطر حوادث السير.

على ضوء الارتباك الذي حصل مع بداية هذا الدخول المدرسي في موضوع التحاق الأساتذة الجدد، في علاقة بالحركات الانتقالية، سواء كانت وطنية أو جهوية أو إقليمية أتساءل ما المانع الذي يحول دون تنظيم هذه الحركات في نهاية السنة الدراسية حتى يتم تفادي هذا الارتباك ويلتحق الأساتذة بمؤسساتهم بشكل سلس؟

هند بلحبيب: في كلمة السيد الوزير أشار إلى الأسباب الاستثنائية التي أخرت الإعلان عن الحركات الانتقالية إلى شهر يونيو ارتباطا بجولات الحوار الاجتماعي المكثف بين الوزارة وشركائها الاجتماعيين والزخم الذي شهده الحوار على خلفية النقاش حول النظام الأساسي، هذا السياق وضع الوزارة أمام مجموعة من الالتزامات تخص تنظيم الحركة الانتقالية على الصعيد المركزي والجهوي والإقليمي والمحلي هذه السنة، وقد تمكنا من تنفيذها بشكل تام، وبذلك ضمنا استقرار الأساتذة والتحاقهم بالمؤسسات في التاريخ المحدد يوم 6 شتنبر. إذن يمكنني التأكيد على إن كل الالتزامات الخاصة بالحركة الانتقالية قمنا بها. وحاليا المنظومة المعلوماتية المندمجة مفتوحة أمام السيدات والسادة الأساتذة والأطر ممن شاركوا في هذه الحركات ومعطياتهم مضمنة في منظومة مسار وبإمكان السادة مديري المؤسسات الولوج إليها. وإن اعتبرنا هذه السنة سنة استثنائية للأسباب التي ذكرت فالحركة الانتقالية للسنة المقبلة ستكون في موعدها وسنعمل على تنظيمها أواسط الموسم الدراسي حتى تكون حركية الأساتذة منجزة ومضبوطة مع انطلاق الدخول المدرسي المقبل.

في إطار الحديث عن العدالة المجالية في التعليم نود أن نعرف إلى أي حد راعيتم في البرامج التي تم وضعها خصوصية المناطق والجهات وكذا توزيع الموارد البشرية وتوزيع الإمكانيات لأن هناك تفاوت مجالي بين المدارس في الأقاليم والجهات خاصة وأن هناك مؤسسات تعليمية تفتقر لأبسط المقومات كالماء والكهرباء والمرافق الصحية وبعضها تعاني من ظاهرة الاكتظاظ؟

محمد عواج: إذا عدنا إلى السنوات الماضية

وتوقفنا عند جميع المؤشرات المرتبطة بالمجال القروي سنجد أن الاستثمار يتطور بشكل واضح بالمقارنة مع ما كان عليه في السابق مع استحضار الصعوبات البنيوية المرتبطة بهذا المجال كمجال قروي يضم أحيانا مناطق جبلية ومناطق أخرى بعيدة أو معزولة. هذا يحيلنا على الخيط الناظم لمشاريع الإصلاح التي تم اعتمادها انطلاقا من الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ومرورا بالرؤية الاستراتيجية والقانون الإطار، وصولا إلى خارطة الطريق 2022-2026. فإذا تأملنا هذه المحطات، على التوالي، سنجد أن مفهوم الإنصاف يوجد في صلب العدالة المجالية أو بعبارة أخرى أن العدالة المجالية جزء من هذا الإنصاف، نتذكر ونحن على مشارف إنهاء البرنامج المهيكل الخاص بتقليص الفوارق المجالية والاجتماعية أنه كان يهم قطاع التربية الوطنية أيضا. الآن ونحن بصدد برامج للتنمية المندمجة تهم جميع الأقاليم والعمالات والولايات فهاجس العدالة المجالية حاضر علما بأن عمق تنزيل الإصلاح الذي جاءت به خارطة الطريق هو تحقيق الإنصاف، وإصلاح جميع المؤسسات العمومية سواء في الوسط القروي أو في الوسط الحضري وتنفيذ هذا الإصلاح سيكون من خلال نفس المنهجية ونفس النموذج. طبعا على مستوى التنزيل لا يمكن صرف اعتمادات كبيرة طالما لم نكون الأساتذة وبالتالي ليس هناك عدم إنصاف بين الحضري والقروي أو بين الذكور والإناث فالجميع يستفيدون من نفس المشروع. وحتى نكون موضوعيين ليست لدينا نفس الإمكانيات في الزمن لتكوين الجميع وإعطاء الآليات لجميع المؤسسات، نحن نتحدث عن زيادة 2000 مؤسسة وقد تجاوزنا نسبة 50% من المؤسسات، وبعد سنتين من الآن جميع المؤسسات العمومية ينتظر أن يتم إصلاحها وفق نفس النموذج، بل أكثر من ذلك فتكوين جميع الأساتذة المعنيين في أفق سنة أو سنتين سيكون بنفس المضمون ونفس الشروط. إذن نحن فعلا في قلب العدالة المجالية وفي قلب الإنصاف وتكافؤ الفرص، لكن على مستوى التنزيل وبشفافية واضحة نؤكد أن ما نستطيع تنزيله هو ما سنلتزم به،

ومجهودات الحكومة ممثلة بوزارة المالية وبتحفيز من قطاع التربية الوطنية وشركائها، خاصة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية سيبقى الاتجاه مبدئيا هو تحقيق الانصاف وتكافؤ الفرص، وهذا المبدأ هو الخيط الناظم في الإصلاح سواء في خارطة الطريق أو في القانون الإطار من حيث اتخاذ القرار التربوي داخل الإدارة، أو القرار الميزانياتي أو المجالي وغيرها ولدينا مؤشرات متعددة تؤكد ذلك.

تحدثتم السيد الوزير عن أرقام ومعطيات تعكس صورة وردية وإيجابية عن القطاع، وعاينا أيضا بعض الصور الجميلة لمؤسسات تعليمية هل هذا يعني أننا لو قمنا الآن بزيارة فجائية لأي مؤسسة تعليمية سنجد مثل هذه الصور على أرض الواقع؟

محمد ديب: كما جاء على لسان السيد الوزير فالعدالة المجالية تتجلى في عدة مجالات فعلى مستوى الموارد البشرية دائما الأولوية تكون لصالح المناطق النائية والوسط القروي والوسط شبه الحضري أي بصفة عامة المناطق ذات الخصاص، كذلك على مستوى العرض المدرسي فقد تم تعزيز العرض المدرسي في الوسط القروي بإضافة خمس مدارس جماعاتية، وبالتالي أصبح العدد الإجمالي 350 مدرسة جماعاتية تهم تلاميذ الوسط القروي والتلاميذ في وضعية خاصة كأبناء الرحل أو اعتبارا لبعض الخصوصيات المتعلقة بالجهات، وأيضا هناك نسبة تناهز 30% من مؤسسات الريادة موجودة في الوسط القروي، أما بالنسبة للسؤال المطروح حول تأثير برنامج مدن بدون صفيح بجهة الدار البيضاء سطات على الدخول المدرسي فخمس مديريات منخرطة في هذا البرنامج قامت بتحضير قبلي للإعداد لهذا الدخول المدرسي وإنجاحه همت لقاءات دورية بوتيرة أسبوعية، وإذا تحدثنا بلغة الأرقام فحوالي 40 ألف تلميذ هو حجم الحركية التي عرفتها خمس مديريات إقليمية منهم 110 الف تلميذ بالمديرية الإقليمية مولاي رشيد. حاليا جميع المديريات الإقليمية المعنية بهذا المشروع تم فيها إعطاء انطلاقة الدخول المدرسي بشكل فعلي ومن بينها المديرية الإقليمية بمديونة التي أشرف فيها السيد الوزير على إعطاء انطلاق الدخول المدرسي. ومن خلال بعض المؤشرات يمكن أن أؤكد أن الدخول المدرسي سيعرف استقرارا وإن كانت بعض المؤسسات تعرف اكتظاظا نسبيا في انتظار تحقيق التوازن بين المؤسسات التعليمية المجاورة علما أن هناك أقسام فيها أقل من 30 تلميذا، وباقي التحديات نحن في طور الاشتغال عليها بتعاون وتنسيق مع مختلف الشركاء سواء سلطات ترابية أو جماعات ترابية أو مجتمع مدني لتقليص نسب الاكتظاظ وتحقيق رهان الجودة.

بخصوص موضوع الاكتظاظ أود أن أعطيكم هنا بعض الأرقام، لكن قبل ذلك ومبدئيا يجب أن نتفق على أن مؤسسات الريادة لا يمكن أن يكون فيها أي اكتظاظ، أما بالنسبة للأرقام ففي التعليم الابتدائي هناك فقط أقل من 1% من الأقسام التي نجد بها الاكتظاظ أي يدرس بها أكثر من 40 تلميذا، وبالتالي يمكن القول بأن 3 ملايين و600 ألف تلميذ في المستوى الابتدائي يدرسون في أقسام بدون اكتظاظ، أما في التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي فنسبة الاكتظاظ تصل إلى 12%، وهذا مرده، في الأغلب، إلى وجود مناطق تقع في هامش المدن، وتعرف توافد سكان جدد قادمين من مناطق تم إزالة مدن الصفيح بها، فأصبحت ذات كثافة سكانية متزايدة تحتاج إلى بناء مدارس أكثر، كما أن بعض المناطق الأخرى التي ظهرت بها مشاريع كبرى أو فرص للشغل جعلها تستقطب عددا كبيرا من السكان، إذن بسبب هاته العوامل نجد أن نسبة الاكتظاظ أكبر ولذلك فالمشكل لا يرتبط بنقص في الأساتذة بل بنقص الأقسام في بعض المناطق، وعليه فنحن نعمل على بناء مدارس جديدة لمعالجة هذه المشكلة ونتوقع أن يتم ذلك بالنسبة للإعدادي والتأهيلي في غضون سنة إلى سنتين.

هناك تساؤلات توجه إلى وزارتكم في موضوع تهميش بعض الشركاء الاجتماعيين، أين وصل مسلسل الحوار مع هؤلاء الشركاء علما بأنه لا يمكننا الحديث عن إصلاحات في ظل مناخ يهيمن عليه بعض التوتر؟

لا أعتقد أن هناك أي تهميش بل بالعكس نحن منفتحون على جميع الشركاء وأبوابنا مفتوحة وإذا كانت هناك أي مشكلة فنحن مستعدون لدراستها لإيجاد الحل المناسب.

بصفتكم وزيرا للتربية الوطنية وأيضا للرياضة فبرمجة مقابلات كرة القدم طيلة أيام الأسبوع لها تأثير سلبي على تمدرس التلاميذ وتسبب الهدر المدرسي؟

بخصوص ظاهرة الهدر المدرسي وتغيب التلاميذ نحن أحدثنا خلايا مهامها الأساسية هي تتبع التلاميذ ومراقبة مواظبتهم، فمن خلال تتبعنا الفردي للتلاميذ نستطيع رصد التلاميذ الذين يتغيبون عن الدروس، ونستطيع بالتنسيق والتواصل مع الأسر أن نمنع حدوث هذا الأمر وحينما يتعلق الأمر بمباريات كرة القدم أعتقد أن السلطات تقوم باللازم في هذا الشأن.

أي استراتيجية لدى وزارة التربية الوطنية بشأن استدماج الآليات الجديدة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في ظل الطلب المتزايد على هذه التقنيات الجديدة خاصة وأن الكثير من التلاميذ بدأوا يستعملون هذه التقنيات بشكل يؤثر سلبا على الملكات الإبداعية؟

أو أكثر من العمل التوثيقي، في حين أصبح في لكي أوضح لكم بالأمثلة بعض المجالات التي يمكن أن يفيد فيها الذكاء الاصطناعي والتقنيات الجديدة، فمثلا لكي نعزز علاقة المؤسسة بالأسر على مستوى التواصل والإخبار حول تغيبات التلاميذ أو نتائجهم في الامتحانات أو حتى بالنسبة للدروس نقوم بذلك عن طريق رسائل نصية عبر الانترنت، لكن حينما يعجز الآباء والأمهات عن قراءة الرسالة المكتوبة يصبح البديل هو هذه التقنيات الجديدة والذكاء الاصطناعي الذي يسعفنا في التواصل بالصوت ويتيح لنا إمكانية إرسال رسالة صوتية بالدارجة أو بالأمازيغية. كذلك بالنسبة للنتائج الموجودة على منصة مسار والتي تهم أكثر من 7 ملايين تلميذ بالإضافة إلى التقييمات التي تصل إلى ست تقييمات على طول السنة الدراسية هذا الكم الهائل لا يمكن تدبيره إلا من خلال الذكاء الاصطناعي، ويمكن أن استعرض لك أمثلة أخرى متعلقة بالدروس والتمارين اليومية وغيرها مما يمكن أن تفيدنا فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي.

محمد عواج: على غرار جميع أكاديميات المملكة فهذه الأوراش سواء المتعلقة بالرقمنة أو بالذكاء الاصطناعي، في إطار جرد حصيلة وتثمين ما تم إنجازه، أعتقد أن قطاع التربية الوطنية كباقي القطاعات الأخرى بذل مجهودات كبيرة فيها خصوصا منذ الأزمة العالمية المرتبطة بكوفيد فقد كانت لدينا تجارب رغم أنها لم تكن نسقية إلا أننا تعلمنا من خلالها أن مجهودات الرقمنة ينبغي أن تكون منظمة سواء من حيث الموارد أو من حيث تكوين الأساتذة، بالإضافة إلى إعداد المضامين الرقمية وضمان نجاعتها وأيضا بساطتها. وقد أشار السيد الوزير إلى انتقال التواصل إلى اعتماد آليات مبسطة كالرسائل النصية أو تطبيق الواتساب مما يناسب معرفة الشريك الأساسي للمنظومة أي الآباء والأمهات، وبالتالي فالذكاء الاصطناعي مجال كبير يمكن استثماره في هذا الشأن، وأكاديمية الرباط سلا القنيطرة كانت حريصة على الحضور في مجموعة من الندوات باعتبار أن هذا ورش جديد من الأوراش الكبيرة المفتوحة التي يجب أن تستفيد منها المدرسة المغربية وقضاياها، فما تم إنجازه مهم، وما ينتظرنا أكثر أهمية لأنه ملف جديد مطروح أمامنا وسيجيب على مجموعة من الأسئلة التي تشكل تحديات إمكان الطالب الآن وفي ظرف دقائق معدودات تجميع ببليوغرافيا شاملة لإنجاز عمل بحثي والوصول إلى مقالات وخلاصات تركيبية بأي لغة يحتاجها. فهنا يكمن إذن التحدي المطروح على التربية.

بالنسبة لنا نحن في قطاع التربية الوطنية والتعليم المدرسي فما يؤرقنا، شأننا شأن باقي المنظومات في العالم، أن الذكاء الاصطناعي قد يصبح أداة مساعدة بالنسبة للأستاذ باعتبار أن مجموعة من العمليات التي يقوم بها هذا الأخير ذات طبيعة تكرارية كتحضير الدروس وتصحيح الفروض وغيرها مما كان إنجازه يتطلب وقتا كبيرا، فباستعمال الذكاء الاصطناعي يمكن اختصار هذا الوقت من ساعات إلى مجرد دقائق، غير أن السؤال المطروح هنا هو هل سيكون استيعاب الأستاذ لمواد ومفاهيم حضرها في دقائق قليلة نفس ذلك الاستيعاب الذي كان لديه لمواد ومفاهيم حضرها واشتغل عليها أربع ساعات كاملة مثلا. إذن مثل هذه الحلول السهلة أصبحت اليوم متاحة ورهن إشارة الجميع لكنها قد تتضمن في طياتها خطورة بالنسبة لأساتذة المستقبل، فتحضير الدرس بهذه الآلية وبهذه السرعة ثم الاكتفاء بإلقاء ما استقاه من الذكاء الاصطناعي على التلاميذ داخل القسم سيكون له انعكاسات على تعلمات التلاميذ، وبالتالي فنحن إذن أمام تحدي كبير على مستوى مراكز التكوين والكيفيات التي يمكننا أن نكون بها أساتذة المستقبل ممن سيلجؤون إلى استعمال الذكاء الاصطناعي كمساعد.

أما إذا انتقلنا إلى التلميذ فهذا الأخير يمكنه أن يستعين أيضا بالذكاء الاصطناعي غير أن هناك بعض الأنشطة لا يمكنه أن يلجأ في إنجازها للذكاء الاصطناعي لأنها تدخل في صميم بناء تفكيره ليس داخل المدرسة فحسب بل في شتى مناحي الحياة الأخرى. أظن أننا حاليا نتوفر على بعض الحلول الجزئية التي تم تبنيها على المستوى الكوني حيث بدأت بعض الدول تعتمد تدريس الذكاء الاصطناعي لكن هذه التجارب تبقى نوعا ما متسرعة. بالنسبة للمغرب لدينا مشروع مهم في هذا الباب يتعلق الأمر بقافلة البرمجة للجميع وهو برنامج تم بشراكة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وتستهدف هذه القافلة الوصول إلى المناطق البعيدة والقروية حيث يتمكن التلاميذ من التعرف على الذكاء الاصطناعي والروبوتيك والبرمجة الحاسوبية، إذن هناك مشاريع موجودة يمكن التفصيل فيها في مناسبات أخرى لكن مسألة إدماج الذكاء الاصطناعي في برامج التعليم المدرسية بشكل حاسم ومتوافق عليه دوليا أظن هذا الأمر لازال متعذرا وغير ممكن في الوقت الحالي.

أين وصل ورش تأهيل وإعادة بناء المدارس المتضررة من زلزال الحوز خاصة وأنكم في تصريح سابق أكدتم على بناء مؤسسات تعليمية مقاومة للزلازل في هذه المناطق، ثم ما هي التدابير التي اتخذتها وزارتكم لمواجهة كل المشاكل الناجمة عن هذه الكارثة الطبيعية؟

حقيقة كارثة الحوز خلقت مشاكل في التعليم، ولكن، كما لاحظتم، فمباشرة بعد الكارثة استطاع تلاميذ المناطق المعنية الالتحاق بالمؤسسات التعليمية حيث تم توفير وحدات جاهزة لضمان استمرارية تمدرسهم. أما بالنسبة للدخول المدرسي الحالي فجميع التلاميذ التحقوا بالمؤسسات التعليمي بشكل عادي.

أما بخصوص الموعد المحدد لجاهزية المدارس فيمكن أن أؤكد لكم أن حوالي 800 مؤسسة تعليمية ستكون جاهزة إن شاء الله في غضون الأشهر القليلة القادمة وينتظر أن يتم استقبال التلاميذ فيها مع نهاية شهر دجنبر القادم، فيما ينتظر أن تكون 300 مدرسة أخرى جاهزة خلال شهر مارس أما الباقي فسيكون جاهزا مع انطلاق الدخول المدرسي المقبل 2026.

تحدثتم عن مشروع مدارس الريادة وعن

الجهود المبذولة من أجل إرسائه وتعميمه لكن التقرير الذي أصدره المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي انتقد هذا المشروع وتوقف عند بعض الصعوبات التي تعترض تنزيله، هل أخذتم الملاحظات الواردة في هذا التقرير بعين الاعتبار في المحطات الموالية التي سيتم تنزيل البرنامج فيها في اتجاه التعميم؟

فؤاد شفيقي: في الحقيقة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي نشر تقريرين اثنين وليس تقريرا واحدا، وسأغتنم هذه الفرصة لإعطاء توضيحات حول التقريرين معا. التقرير الأول وكان بعنوان "المدرسة الجديدة"، وبالنسبة لهذا التعبير فمن اطلع على القانون الإطار سيلاحظ أن غاية الإصلاح هي مدرسة جديدة، والمجهود الذي

بذل على مستوى المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي هو توصيف هذه المدرسة الجديدة أي الأفق الذي نطمح إلى الوصول إليه في 2030، فبعض النقط التي تم طرحها في هذا التقرير على سبيل المثال دور الجماعات المحلية في علاقتها بالمدرسة والذي اعتبره التقرير بمثابة عقدة منظوماتية إذا لم يتم إيجاد جواب لها فسيصعب وجود مدرسة في جماعة أو دوار يحتضنها الساكنة كمؤسسة يعتنون بها ويضمنون لها شروط الحياة داخل المجموعة البشرية. وبالتالي فتقرير المجلس الأعلى لم يكن موجها بالدرجة الأولى لوزارة التربية الوطنية فهو موجه للمجتمع المغربي بشكل عام حكومة ومجتمعا مدنيا لأنه يستعرض عددا من العوائق التي من شأنها الحد من أي إصلاح تنجزه وزارة التربية الوطنية. لا يوجد في التقرير أي إشارة يمكن أن نفهم منها بأنه يعتبر ما تقوم به وزارة التربية الوطنية في غير محله فالتقرير ليس تقييما لعمل الوزارة بل استشرافا لما ينبغي أن يكون في أفق 2030.

أما التقرير الثاني والذي أنجز بتعاون مع وزارة التربية الوطنية وهو تقرير التقييم المنجز من طرف الهيئة الوطنية للتقييم التابعة للمجلس الأعلى لـ 600 مدرسة المنخرطة في مشروع مدارس الريادة منذ البداية، وقد استفادت الوزارة فعلا من الملاحظات الواردة فيه بالنسبة لـ 2000 مدرسة التي انضمت للمشروع خلال السنة الماضية. فالعمل الذي قام به المجلس يرتكز على مقارنة المؤشرات ليس المدارس بعضها مع بعض بل مقارنة مؤشرات نفس المدرسة بين أو السنة وآخر السنة، أي قياس درجة التقدم التي ترتبط بالمجهود الذي تبذله الوزارة من حيث تأهيل المؤسسات وتجهيزها بالمعدات الإلكترونية وإعداد العدد البيداغوجية وتكوين الأساتذة بالإضافة أمور أخرى مرتبطة بالنشاط اليومي داخل المؤسسة كنظافة المرافق الصحية وحضور التلاميذ والأساتذة وغيرها.. وهكذا فمن خلال تقدم التلاميذ أو عدم تقدمهم نستطيع الوقوف على العنصر أو العناصر المسببة لضعف المؤسسة، وأظن أننا في قطاع التربية الوطنية أصبحنا نتوفر على آلية إذا طبقناها على المدارس الرائدة أو المدارس بشكل عام سنتمكن من معرفة سبب نجاح مدرسة من المدارس وفشل أخرى رغم وجودهما في نفس المحيط، بمعنى أن هناك عناصر جوهرية داخل مؤسسة بعينها هي ما تسبب الفشل وليس البرامج أو الكتب المدرسية أو تكوين الأساتذة. فمباشرة بعد الدخول المدرسي سنكون على موعد مع تقييم ثان يمكننا أن نستخلص من نتائجه العبر التي سنعمل على تقاسمها مع جميع الفاعلين التربويين.

ما الجديد في الملف المسمى بالزنزانة عشرة وأين وصل الحوار الاجتماعي بخصوص هذا الملف علما بأننا لاحظنا بأن النقابات كانت تشتكي من مراوحة الملف لمكانه لدرجة أنها انسحبت قبل حوالي شهرين من الحوار بدعوى أن الوزارة لم تنفد الاتفاقات التي التزمت بها؟

ملف السلم العاشر سبق وأن اتفقنا مع النقابات أن جميع المعنيين بهذا السلم ممن يستحقون سيستفيدون من أقدمية أربع أو خمس سنوات، ولكن الاتفاق الذي وقعت عليه النقابات ينص على أن الترقية من السلم العاشر إلى السلم الحادي عشر بالأقدمية التي منحت لهم لا يمكن أن يكون إلا في إطار 36% القانونية وليس بشكل أوتوماتيكي لأننا إذا تجاوزنا هذه النسبة ستنتقل المشكلة من السلم العاشر إلى السلم الحادي عشر، علما بأن الإمكانيات المالية لا تسمح بترقية الجميع دفعة واحدة، والترقية عبر الكوطا هو ما تم الاتفاق عليه مع النقابات.

بالنسبة للكتب المدرسية لو سمحتم نريد بعض التوضيحات في شأن بعض المؤاخذات التي يبديها الكتبيون في هذا المجال حيث يشيرون إلى أن المجال يسيطر عليه بعض الفاعلين وأن الصفقات أصبحت حكرا على بعض المحظوظين دون غيرهم؟

طباعة جميع الكتب المدرسية تخضع لطلبات العروض، ولا يحصل على أي صفقة من الصفقات إلا من توفرت فيه الشروط القانونية وقدم أحسن عرض، علما بأنه في حالة كانت لدينا كتبا متعددة لا يمكن للشركة الواحدة أن تحصل إلا على ثلاثة كتب وتمنع من المنافسة على الكتب الأخرى تلافيا لاحتكار السوق من قبل البعض دون الآخرين. حاليا الأمور مرت بسلاسة وبدون أي مشكل، أثمنة الكتب في المتناول وجودتها في المستوى العالي. وقد تم توزيع الكتب الخاصة بالتدريس وفق المستوى المناسب وكتب الدعم المكثف في المدارس مجانا وكذلك كتب التعليم الصريح سننتهي من توزيعها متم شهر أكتوبر وهي أيضا بثمن جد مناسب وأظن أن الأمور تسير على أحسن ما يرام.

ولو سمحتم أيضا، السيد الوزير، نريد توضيحات في موضوع الوضعية الهشة وغير المستقرة التي يعاني منها مربو ومربيات التعليم الأولي؟

المشكل عادة ما يطرح حينما تتأخر بعض الجمعيات في وضع ملفاتها القانونية لدى الجهات المختصة ومن الطبيعي نتيجة لذلك ألا تتوصل هذه الجمعيات بالدعم المخول لها في الوقت المناسب فتتأخر بدورها في إعطاء المربيات والمربين رواتبهم وهذا أمر غير مقبول، لحل هذه المشكلة أعطينا تعليماتنا حتى لا يظل صرف الدعم الموجه للجمعيات في شهري شتنبر وينابر مرهونا بأمور ومساطر إدارية، وبالنسبة للجمعيات التي تتأخر في جموعها العامة أو في تقديم ملفاتها القانونية فيمكن أن نفسخ تعاقدنا معها ونعوضها بجمعيات أخرى.

منية موزوري: الكل متفق على أن التعليم الأولي يشكل ركيزة أساسية لبناء مدرسة مغربية ذات جودة، ونحن نشتغل في إطار المجهودات التي تبذلها الدولة من أجل تعميم التعليم الأولي وتحسين جودته وفق التوجيهات الملكية السامية التي جاءت في الرسالة الملكية الموجهة للمشاركين في اليوم الوطني حول التعليم الأولي بالصخيرات في يوليوز 2018. وقد اتخذت الوزارة إلى جانب شركائها خاصة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية مجموعة من الإنجازات نشتغل عليها حاليا في ظل خارطة الطريق 2022 – 2026، والتي يعتبر من أبرز مشاريعها توسيع العرض التربوي، بحيث أن خدمة التعليم الأولي أصبحت متوفرة في كل الأحياء والمداشر وبشكل مجاني، وهذا إنجاز ينبغي أن نفتخر به خصوصا وأن عدد الأطفال الملتحقين بالتعليم الأولي يصل حاليا إلى المليون طفل(ة)، 65% منهم ينتمون إلى التعليم العمومي. بالنسبة لجهة الشرق، التي أمثلها، فلقد تمكنا من إحداث 2400 حجرة للتعليم الأولي العمومي مكنت من تحقيق نسبة تمدرس بلغت 86%، وبلغت حصة التعليم الأولي العمومي 79%، كما عبأنا موارد مالية مهمة للجمعيات الشريكة التي تدبر حوالي 53.455

قسما للتعليم الأولي كما توفر حوالي 3000 مربية ومربي منهم 1578 بالوسط القروي، بالإضافة للوسائل التعليمية وحقيبة تربوية مجانية للأطفال. كما نشتغل من جانب آخر على تحقيق الجودة من خلال تأهيل الموارد البشرية عبر إرساء تكوين أساس استفاد منه حوالي 2500 من المربيات والمربين من بينهم 262 بجهة الشرق، كما تشتغل الوزارة حاليا على تطوير آليات تقييم الجودة في التعليم الأولي من خلال بلورة نظام متكامل لتقييم جودة التعليم الأولي وتصنيف الوحدات ضمن إطار مرجعي وطني، فالتعليم الأولي، كما ذكرت، هو الركيزة الأساسية لبناء المدرسة المغربية، وهو الذي سينتج لنا تلاميذ يلجون لمدارس الريادة حاصلين على مكتسبات تواكب الكفايات المنتظرة منهم في مدارس وإعداديات الريادة.

ما هو حظ المديرية العامة للعمل التربوي من الإصلاح؟

مولاي يوسف الأزهري: أولا الإصلاح هو إصلاح تربوي قبل أن يكون توفيرا للتجهيزات والوسائل وبالتالي فالمديرية العامة للعمل التربوي والمديريات المنضوية تحتها تشتغل على هذا الإصلاح ليل نهار بتنسيق مع مديريات أخرى، وفي هذا السياق يمكن أن أتفاعل مع بعض الأسئلة التي أرى أنها تهم المديرية بشكل مباشر. أولا السؤال المتعلق بعدة طارل وهل تم تقييم هذه العدة وتطويرها؟ للجواب أقول بأننا نشتغل على التطوير المستمر لجميع العدد، وآخر النتائج التي نتوفر عليها وتهم السنة الماضية في الفترة الأولى للدعم المكثف تمكنا من رفع نسب تحكم التلميذات والتلاميذ من الكفايات الأساس بستة أضعاف في الرياضيات وضعفين في اللغة العربية وثلاث أضعاف في اللغة الفرنسية، كما تم مواكبة هذه الفترة بتقييمات للعدة المعتمدة، فاليوم أصبحنا نتوفر على عدة مغربية خاصة تم تطويرها وهي تختلف كثيرا عن العدة الأصلية التي انطلقنا بها والتي تم استقاؤها من الهند، وبالتالي إنصافا للفاعلين المغاربة الذين اشتغلوا على هذا التطوير فإننا اليوم نتحدث عن فترة دعم مكثف تشتغل وتستثمر هذه العدة التي تم تطويرها، وكدليل على ما أقول يكفي للمهتم بهذا الموضوع أن يقارن بين الكراسات التي تستعمل هذه السنة والكراسات التي استعملت في السنة الماضية لنتبين أن الاختلافات تكاد تكون بنسبة مئوية كاملة.

المجال الثاني الذي يمكن أن أعطي فيه بعض الإضافات لما تفضل به السيد الوزير وهو العدالة المجالية فإذا رجعنا لتقرير الهيئة الوطنية للتقييم برسم السنة الماضية وقمنا بقراءته بشكل متأني سنجد أن من بين الخلاصات الهامة التي نصادفها على امتداد صفحات التقرير أنه في إطار تنزيل مشروع مؤسسات الريادة والنتائج المحصل عليها ليست هناك أي اختلافات بين المجال الحضري والمجال القروي بل إن بعض المؤشرات تبين أن المجال القروي استفاد أكثر من المجال الحضري وحقق نتائج أفضل من المجال الحضري، وهذا هو العمق المطلوب في العدالة المجالية التي نسعى كقطاع تربوي لتحقيقها.

هناك من يقول بأن الإصلاح وخطاب الإصلاح وصل إلى حد التخمة وأننا الآن بصدد إصلاح ينبغي أن يكسب ثقة جميع الشركاء. هل يمكن، السيد الوزير، أن تؤكد لنا بأن الإصلاح وضع فعلا على سكته الصحيحة؟

أنا على يقين اليوم بأن الإصلاح قد وصل فعليا إلى داخل القسم، وذلك بشهادة الأساتذة والمفتشين والمديرين، هذا لا جدال فيه، وبالتالي فمن منطلق بيداغوجي يمكن أن نقول بأن هذا الإصلاح ناجح بدون شك، لكن ما يجب أن نشتغل عليه أكثر للتحسين هو طريقة تنزيل الإصلاح التي ينبغي أن تكون موحدة بالنسبة لكل المؤسسات وفي مختلف الجهات، علينا أن نبحث عن الأسباب الكامنة وراء هذه التفاوتات، فكل الافتحاصات التي قمنا بها بينت أنه حينما يتوفر للمؤسسة طاقم بيداغوجي جيد وكفء فيه تعاون وانسجام بين جميع الأساتذة والمدير والمفتش فإن النتائج بالتأكيد تكون مرضية، وعندي أمل كبير بأن الأطقم البيداغوجية ستحرص على خلق الانسجام المطلوب لأن الأسر والمجتمع بأكمله يعقد علينا آمال وانتظارات، فالتقييمات واضحة وينبغي على الجميع أن يكون في المستوى المطلوب، وأنا متأكد أن المؤسسات التي حققت نتائج جيدة في مستوى جودة التعلمات ستكون نموذجا يحتذى به بالنسبة للمؤسسات التي تعترضها بعض الصعوبات، فالتعاون ينبغي أن يكون بين كل المؤسسات لتحقيق معدل الجودة، التي تبقى مرتفعة مقارنة مع السابق حتى بالنسبة للمؤسسات ذات المستوى المتوسط. إذن ينبغي علينا أن نثق في هذا الإصلاح وأن نوحد جهودنا من أجل الدفع به وتنزيله على أرض الواقع.

حوار مع السيد محمد سعد برادة

وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

في إطار المتابعة المستمرة لجهود إصلاح المنظومة التعليمية ببلادنا، وبمناسبة انطلاق الموسم الدراسي 2025-2026، تلتقي نشرة "جسور تربوية" مع السيد محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة. في سياق دخول مدرسي جديد يحمل مستجدات وتدابير جديدة في مسار تنزيل مقتضيات خارطة الطريق 2022-2026 التي وضعتها الوزارة بهدف إصلاح المدرسة المغربية وتحقيق نقلة نوعية في جودة التعليم.

السيد الوزير، قبل أسابيع قليلة فقط انطلق الموسم الدراسي، وهي مناسبة لنستهل حوارنا معكم، كما جرت العادة، من هذه النقطة بسؤال حول المستجدات التي تميز الدخول المدرسي الحالي 2025-2026. ماذا عن هذه المستجدات؟ وأين وصل مسلسل إصلاح المدرسة المغربية؟

أولا، أشكركم على هذا اللقاء وأرحب بكم. أما بخصوص سؤالكم، فأعتقد أن الدخول المدرسي الحالي يشكل محطة مفصلية في مسار إصلاح منظومتنا التربوية، حيث أنه يعتبر فرصة حقيقية لتسريع تنفيذ مضامين خارطة الطريق 2022-2026، والانتقال من مرحلة الإعداد إلى مرحلة التفعيل على نطاق أوسع وبتأثير ملموس على جودة التعليم. نحن نعمل اليوم على توسيع المشاريع المهيكلة، وخاصة مشروع "مؤسسات الريادة"، الذي يمثل حجر الزاوية في التحول الكبير الذي نسعى لتحقيقه في نظامنا التربوي.

لدينا اليوم 4.626 مؤسسة منخرطة في هذا المشروع بالتعليم الابتدائي، يستفيد منها حوالي مليوني تلميذ وتلميذة، وهو ما يشكل 56% من إجمالي تلاميذ السلك الابتدائي العمومي. في حين بلغ عدد هذه المؤسسات بالتعليم الإعدادي، 786 مؤسسة، تضم حوالي 700 ألف تلميذ وتلميذة، هذه الأرقام تبين التقدم الحاصل والخطوات التي قطعناها لحد الآن، لكننا نعمل على الرفع من وتيرة أدائنا حتى يتعزز هذا النمو بشكل متواصل ومستمر في كل محطة من المحطات المقبلة.

بشكل عام، المهم بالنسبة لنا هو تحسين جودة التعليم، الذي نرى أنه أصبح أكثر وضوحاً من خلال نتائج التقييم التي أظهرت تقدما ملحوظا في تعلم المواد الأساسية مثل الرياضيات واللغات، وهو ما يعكس التحول الذي نطمح إليه: مدرسة عمومية ذات جودة، منصفة لجميع المتعلمين.

ما يميز هذا الدخول أيضًا هو الرؤية المتكاملة التي نعتمدها في تنزيل برامج الإصلاح، من خلال:

-توسيع العرض التربوي، خاصة في العالم القروي، عبر إحداث مؤسسات وأقسام داخلية جديدة، وتحسين البيئة التعليمية وجودة التدريس، وهذا يتم عبر دعم الأطر التربوية وتوفير الأدوات الحديثة لهم.

-دعم التعليم الأولي كرافعة استراتيجية، مع التركيز على تكوين وتأهيل المربيات والمربين، حيث تم توفير أكثر من 2.500 حجرة دراسية جديدة للتعليم الأولي، بزيادة 4.5% مقارنة بالسنة الماضية. كما عملنا على تكوين أكثر من 5.000 مربية ومرب في التكوين الأساسي و13.800 آخرين في التكوين المستمر.

-العدالة المجالية والاجتماعية من خلال تعزيز برامج الدعم الاجتماعي (منح، نقل مدرسي).

-تطوير الكفايات اللغوية، الذي يشمل توسيع تدريس الأمازيغية بالابتدائي، وتعميم اللغة الإنجليزية في الإعدادي.

-ثم التحول الرقمي، باعتباره أداة لتحسين الحكامة وتطوير ممارسات التعلم.

وكما تلاحظون، فوراء هذه الأرقام والمشاريع، هناك تصور استراتيجي واضح يمكن أن ألخص مراميه في بناء مدرسة مغربية جديدة، قادرة على توفير تعليم ذي جودة، متاح للجميع. هذا التوجه يتطلب تعبئة جماعية، وهو ما نسجله فعلا من خلال انخراط الأطر التربوية والإدارية، وشراكة المجتمع المدني، ودعم الأسر، والتزام الفاعلين المحليين والجهويين. نحن إذن نراهن على أن نجعل من هذه السنة لحظة تحوّل نوعي، تنعكس نتائجه تدريجياً على التحصيل الدراسي، وعلاقة التلميذ بالمدرسة، وكذا جودة الحياة المدرسية.

أصدر المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي مؤخرا تقريرا قدم فيه تقييمه لمشروع "مدارس الريادة". ما هي، في نظركم، أهم الدروس المستخلصة منه؟

أظهر التقييم الذي أنجزه المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي أداء إجماليا مرضيا للمؤسسات المشاركة، حيث أبان عن احترامها للمعايير المحددة مسبقا على مستوى المحاور الثلاثة: "المؤسسة"، "الأستاذ"، و"التلميذ"، بحصيلة بلغت 79 نقطة من أصل 100.

وعند تحليل النتائج المرتبطة بمحور "الأستاذ"، يتضح تسجيل أداء ممتاز فيما يتعلق بـ

«الممارسات البيداغوجية"، بحصيلة بلغت 86 نقطة، أما في محور "التلميذ"، فقد حققت مقاربة "الدعم ومعالجة صعوبات التعلم" معدل 87 نقطة. وقد أبانت نتائج التلاميذ عن تحسن ملحوظ في مستواهم بين شهري شتنبر وماي، خصوصاً في مادتي الرياضيات واللغة الفرنسية (أكثر من 60% من التلاميذ).

هذا التقييم يؤكد أن تعبئة الأساتذة وانخراطهم الفعال، إلى جانب التتبع الفردي للتلاميذ، يشكلان شرطين أساسيين لنجاح المشروع. كما سجلنا بعض التفاوتات بين الجهات وفي بعض الحالات داخل نفس الجهة، وهو ما يدفعنا إلى تعزيز العدالة المجالية عبر سياسة تربوية تعتمد على الاستهداف التفاضلي، وتقوية القدرات المحلية، وتحقيق الالتقائية في التدخلات.

هناك من يخشى أن تخلق "مدارس الريادة" فجوة أو نوعا من التباين بين المدارس، مما قد يؤدي إلى تمييز بين المؤسسات التعليمية وإخلال بمبدأي الإنصاف وتكافؤ الفرص. كيف تجيبون على مثل هذه المخاوف؟

أولا، أود أن أؤكد أن هذه المخاوف التي تم التعبير عنها بشأن "مدارس الريادة" مفهومة، ومن حق الجميع أن يتساءلوا عن إمكانية خلق نوع من التفاوت أو التمييز بين المؤسسات التعليمية. ولكن من المهم توضيح أن مشروع "مؤسسات الريادة" ليس هدفه تقسيم المدرسة العمومية أو خلق نظام مدرسي مزدوج، بل هو إطار إصلاحي طموح يسعى لتحسين جودة التعليم على نطاق واسع.

فكرة مؤسسات الريادة تقوم على تجربة نموذج تعليمي شامل يطبق بشكل تدريجي ومنهجي، بحيث يتم تطوير مهارات المدرسين، تحسين الموارد التعليمية، والارتقاء بالبنيات التحتية، مع توفير الدعم التقني والتربوي المناسب. والهدف الرئيسي هو إنشاء مدارس نموذجية تصبح بمثابة مراكز للتميز والتجديد التربوي، يتم الاستفادة من تجاربها ونجاحاتها لتعميمها على باقي المؤسسات.

وكما تعلمون، فهذا النموذج لا يعمل بمعزل عن باقي المدارس، بل بالعكس، هناك خطة واضحة لتوسيع هذا المشروع ليشمل أكثر من 80% من المدارس الابتدائية بحلول عام 2027، إضافة إلى نسبة كبيرة من المؤسسات الإعدادية.

هذا يعني أن الفائدة لن تقتصر على عدد محدود من المؤسسات، بل ستشمل أغلب التلاميذ في مختلف المناطق، مما يساهم في تقليص الفوارق وتحسين الإنصاف في تقديم التعليم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الوزارة حريصة على ضمان أن تبقى كل المدارس جزءا من المنظومة التعليمية العمومية ذات الجودة، مع دعم متواصل للأطر التربوية والإدارية، وتوفير الوسائل المادية والرقمية التي تمكن الجميع من الاستفادة. فنحن نعمل أيضا على تقوية التعاون مع الشركاء المحليين والمجتمع المدني لضمان تعبئة جماعية حول تحقيق الأهداف التعليمية.

في النهاية، مؤسسات الريادة تمثل خطوة استراتيجية نحو إصلاح جذري ومستدام، هدفه خلق مدرسة عمومية قوية، متطورة، تضمن تحسين التعلمات، وتستجيب لتطلعات الأسر والمجتمع بأكمله، دون استثناء أو تمييز. نحن نسعى لبناء منظومة تعليمية متكاملة ومتكافئة، يكون فيها كل تلميذ في وضعية تمكنه من النجاح والتميز بغض النظر عن خلفيته الاجتماعية أو الجغرافية.

بذلت الوزارة مجهودات كثيرة وخصصت موارد هامة لتطوير التعليم الأولي. ماهي رؤيتكم لهذا المشروع في سياق الإصلاح التربوي الأوسع؟

يمكن تصنيف التعليم الأولي من بين أهم الركائز الداعمة لبناء نظام تعليمي قوي وفعال. نحن نستثمر فيه بشكل استراتيجي، حيث أن تطوير التعليم في المراحل المبكرة للطفولة يؤثر بشكل إيجابي على قدرة التلاميذ على التميز في المراحل اللاحقة.

في هذه السنة، أصبح لدينا ما يقارب 985 ألف طفل مسجل في التعليم الأولي، بما في ذلك 663 ألف طفل في التعليم الأولي العمومي. ولتلبية الطلب المتزايد، قمنا بفتح أكثر من 2,500 قسم جديد بالتعليم الأولي العمومي، ونحرص بشكل كبير على تكوين المربيات والمربين لتأهيلهم وتعزيز كفاءاتهم، كما عملنا على استفادتهم من خدمات مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين. كذلك، تمت مراجعة وتحيين الإطار المنهاجي للتعليم الأولي بما يتماشى مع أهداف الإصلاح الشامل. إلى جانب إدراج الأطفال المتمدرسين في التعليم الأولي ضمن منظومة "مسار"، مما يسهل تدبير تسجيلاتهم ومتابعة مسارهم الدراسي بطريقة رقمية ومنهجية.

السيد الوزير، يظل سؤال العدالة المجالية هاجسا بالنسبة لشرائح واسعة من المغاربة. ما هي جهود الوزارة لضمان عدالة مجالية بين مختلف المناطق والجهات؟ ثم ما هي الإجراءات المتخذة لتحسين التعليم في المناطق القروية؟

نحن واعون بأن الفجوة بين المناطق الحضرية والقروية تشكل تحديا كبيرا يواجهنا، ولهذا نركز جهودنا، أكثر فأكثر، على تحسين العرض التربوي في المناطق النائية، وتجويد التعليم بالوسط القروي، باعتباره أولوية استراتيجية في مسار الإصلاح التربوي، نظرا للتفاوتات المجالية التي تراكمت عبر عقود، والتي نعمل اليوم على تجاوزها بمنهجية شاملة تدمج البنية التحتية، والدعم الاجتماعي، وجودة التعلمات.

خلال هذا الموسم الدراسي، خصصنا جزءاً كبيراً من المشاريع البنيوية للوسط القروي، حيث تم إنشاء عدد مهم من المؤسسات التعليمية الجديدة، بالإضافة إلى أن أغلب الداخليات التي تم إحداثها هذا العام توجد في القرى، ما سيساهم في تقريب خدمات التمدرس من تلاميذ هذه المناطق، ويوفر لهم الشروط اللازمة لمتابعة دراستهم في أحسن الظروف.

كما أولينا اهتماماً خاصا لتوسيع العرض التربوي في هذه المناطق، من خلال إحداث أقسام جديدة، وتجهيزها، وتحسين ظروف التمدرس، خاصة في المناطق الجبلية أو ذات الخصوصيات المناخية الصعبة.

ولهذا الغرض، تم خلال هذا الموسم الدراسي إحداث 72 مؤسسة تعليمية في الوسط القروي، منها 6 مدارس جماعاتية، أي بنسبة تفوق 43% من المؤسسات الجديدة، ما يؤكد أن أولوية الاستثمار لدى الوزارة توجَّه نحو المناطق الأكثر احتياجا.

كذلك، قمنا بإنشاء 15 داخلية جديدة، جميعها بالوسط القروي، لتوفير الإقامة والإطعام للتلميذات والتلاميذ القاطنين بعيدا عن المؤسسات التعليمية. الأمر الذي من شأنه التأثير بصفة مباشرة على التمدرس بهذه المناطق، خاصة بالنسبة للفتيات.

كما شهدت جهود الدعم الاجتماعي، هذا الموسم توسعا ملموسا في برامج النقل والإطعام والمنح، حيث يستفيد مئات الآلاف من التلاميذ القرويين من هذه البرامج، مما يساهم في التخفيف من عبء تكاليف التمدرس لدى الأسر، ويحفزهم على الاحتفاظ ببناتهم وأبنائهم في مقاعد الدراسة.

وفي سياق تحسين ظروف اشتغال الأطر التربوية بالعالم القروي والمناطق النائية، تواصل الوزارة تنزيل أحد أبرز الالتزامات المنبثقة عن اتفاق 26 دجنبر 2023، والمتمثل في تخصيص منحة سنوية قدرها 5000 درهم لفائدة الأساتذة العاملين في المناطق الصعبة والمعزولة. وفي هذا الإطار، باشرت مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين، بتنسيق وثيق مع الوزارة، إنجاز دراسة ميدانية معمقة عبر مكتب دراسات متخصص، بهدف تحديد المناطق المعنية وضبط عدد المستفيدين بدقة.

الهدف من هذه المبادرة هو تثمين المجهودات الكبيرة المبذولة من طرف نساء ورجال التعليم العاملين بالمناطق الصعبة، في سبيل استفادة أبناء هذه المناطق من نفس خدمات التمدرس المتوفرة لباقي أقرانهم في مختلف ربوع المملكة.

بمناسبة الحديث عن نساء ورجال التعليم، نتساءل بخصوص تنزيل النظام الأساسي الجديد والتقدم في الحوار الاجتماعي القطاعي، كيف تتابع الوزارة معالجة ملفات الموارد البشرية، لا سيما تلك المتعلقة بالتعويضات والترقيات والتسويات الإدارية؟ وهل هناك مستجدات مهمة تخص حقوق موظفي الوزارة؟

كما تعلمون، عقدت اللجنة العليا للحوار القطاعي يوم 06 غشت 2025، لقاء مهما لمواصلة الحوار والتشاور حول ما تبقى من محطات لتنزيل بنود اتفاقي 10 و26 دجنبر 2023. وللإشارة، فقد تم إصدار حوالي 92% من مجموع النصوص التطبيقية للنظام الأساسي الجديد، ونحن نعمل حاليا على استكمال العمليات التدبيرية المتعلقة بتنزيل بعض مواد النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة. والإجراءات المرتبطة بالإعلان عن نتائج بعض المباريات، بالإضافة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتسوية بعض الوضعيات مثل الترسيم والترقية والتعويضات العائلية. إلى جانب ذلك، فقد تم إصدار المرسوم المتعلق بالزيادة في مقادير التعويضات عن الساعات الإضافية لأطر التدريس، بعد المصادقة عليه من طرف مجلس الحكومة بتاريخ 28 غشت 2025، وذلك تثمينا لجهود نساء ورجال التعليم في هذا الشأن.

فيما يخص ملف الموظفين الذين كان مسارهم المهني يتوقف عند السلم 11، استجابت الوزارة بإقرار مقتضيات جديدة ضمن النظام الأساسي، تمثلت في استحداث "الدرجة الممتازة" لفائدة الفئات التي كان مسارها المهني يتوقف عند الدرجة الأولى، بهدف تصحيح وضعيتهم المهنية وتعزيز العدالة في الترقيات.

وفي الأخير، أود أن أشير إلى أن النقابات التعليمية، كشريك أساسي لنا، تلعب دورا حيويا في تعزيز الحوار الاجتماعي والمساهمة في تفعيل بنود الاتفاقيات، مما يساهم بشكل كبير في الارتقاء بالوضعية الاجتماعية والمهنية لموظفي القطاع، ويعزز تعبئة الموارد البشرية لإنجاح الإصلاح التربوي.

الهدر المدرسي أيضا يعد من التحديات الكبرى التي تحول دون تحقيق أهداف الإصلاح. ما هي المقاربات التي تعتمدها الوزارة قصد التصدي لهذه الظاهرة، ودعنا، السيد الوزير، نركز أكثر على ما تقومون به في المناطق النائية بالتحديد؟

الهدر المدرسي يشكل بالفعل أحد أبرز التحديات التي نواجهها في سبيل تحقيق الإصلاح التربوي. في هذا الإطار، الوزارة تتبنى مجموعة من الإجراءات الفعالة للحد من هذه الظاهرة، خاصة في المناطق النائية كما ذكرتم، ومن أبرز هذه الإجراءات تعزيز العرض التربوي في هذه المناطق، بهدف تقريب المدرسة من التلاميذ، وتقليل الحواجز الجغرافية التي قد تحول دون وصول الأطفال إلى التعليم.

بالإضافة إلى ذلك، فالوزارة تهتم بشكل خاص بتوفير الدعم الاجتماعي، للمساهمة في تخفيف العبء المالي على الأسر، مثل المنح الدراسية التي يستفيد منها أكثر من 3.2 مليون تلميذ، وبرامج النقل المدرسي التي يستفيد منها أكثر من 680 ألف تلميذ، بزيادة ملحوظة خلال هذا الموسم. كما تم الرفع من عدد المستفيدين من الإطعام المدرسي ليتجاوز العدد 80 ألف تلميذ.

يبقى توفير الدعم النفسي والتوجيه التربوي أحد أهم أولويات الوزارة في مكافحة الهدر المدرسي في السلك الإعدادي، خاصة أن هذه المرحلة تعتبر الأكثر عرضة لخطر التسرب المدرسي، بسبب الضغوط النفسية والاجتماعية. لذلك، أطلقنا خلايا اليقظة في المؤسسات الإعدادية للتصدي لهذه الظاهرة، وتتمثل مهمتها في تقديم دعم نفسي واجتماعي للتلاميذ المعرضين لخطر الانقطاع عن الدراسة.

كما تمثل مدارس الفرصة الثانية إحدى المبادرات المهمة، التي تسعى الوزارة من خلالها إلى توفير فرصة للتلاميذ الذين انقطعوا عن الدراسة للعودة إلى المسار التربوي. في هذا السياق، تم إحداث 60 مركزًا جديدا في مختلف أنحاء المملكة تستهدف التلاميذ المتسربين، وتوفر لهم برامج تعليمية مرنة تمكنهم من استئناف دراستهم أو الاندماج في التكوين المهني. وقد شهدت نسبة المستفيدين من هذه المراكز زيادة قدرها 52% مقارنة بالعام الماضي، ليتجاوز العدد أكثر من 50 ألف تلميذ على المستوى الوطني، مما يعكس نجاح هذه البرامج في جذب التلاميذ المعنيين وإعادة دمجهم في النظام التعليمي.

في خضم التحولات الكبيرة التي تشهدها المنظومة التربوية، كيف تضمنون استدامة هذه الإصلاحات وضمان استمراريتها على المدى الطويل؟

استدامة الإصلاحات تعتمد على مجموعة من العوامل، من أبرزها مواصلة تطوير البنية التحتية، وتعزيز قدرات المدرسين من خلال التكوين المستمر. نحن نعمل على بناء نظام تقييم دائم لقياس جودة التعليم، حيث بدأنا بتطبيق "مشروع المؤسسة المندمج" الذي يعزز من جودة الأداء داخل المدارس.

كما أننا في الطريق نحو تعميم تقييم عقود الأداء بين الإدارات المحلية، والجهوية، والمركزية للوزارة، إلى جانب تفعيل آليات الجودة التي تشمل مراكز التقييم والمراقبة.

كيف ترون مستقبل التعليم في المغرب في ضوء هذه الإصلاحات، وما هي التحديات التي قد تواجهونها في المستقبل القريب؟

نحن متفائلون وإيجابيون بطبيعة الحال، والمستقبل يبشر بالخير طالما واصلنا السير على هذا الطريق بنفس الإرادة ونفس التعبئة. نحن على ثقة بأن الإصلاحات التي بدأنا تنفيذها ستحقق نتائج إيجابية على المدى المتوسط والبعيد، لكن يجب أن نكون مستعدين لمواجهة التحديات المستمرة، مثل التمويل المستدام، والتأهيل المستمر للموارد البشرية.

التحدي الأكبر سيكون في ضمان استدامة هذه الإصلاحات وتوسيع نطاقها لتشمل كل المناطق. وهو ما يمكن بلوغه بتعاون جميع الفاعلين، من مجتمع، وحكومة، ومجتمع مدني، وأسر، من أجل تحقيق تعليم جيد للجميع.

السيد الوزير، كلمة مفتاح وردت في حديثكم أكثر من مرة وهي التعبئة، كيف ترون دور الأسرة والمجتمع المدني في دعم مسار الإصلاح؟ وهل هناك آليات جديدة لإعطاء دينامية أكبر تعزز هذا التعاون وتجعله أكثر مردودية؟

الأسرة والمجتمع المدني يلعبان دورا محوريا في نجاح أي إصلاح تربوي. نحن في الوزارة نؤمن بأن التعليم يجب أن يكون مسؤولية مشتركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع بأسره. لذا، عملنا على تعزيز الآليات الرقمية التي تمكن الأسر من متابعة تحصيل أبنائهم، من خلال تفعيل منصات رقمية تتيح لهم الاطلاع على نتائج أبنائهم وسلوكياتهم المدرسية.

أما بالنسبة للمجتمع المدني، فقد انخرط عدد كبير من الجمعيات في دعم المبادرات المحلية، سواء في تنظيم حملات توعية، أو في تقديم الدعم للمؤسسات التعليمية والمساهمة في تنشيط الحياة المدرسية والتحسيس بالقيم المرتبطة بالمواطنة والسلوك الحضاري، ونحن نسعى لتوسيع نطاق هذه الشراكات لضمان بيئة تعليمية سليمة ومستدامة.

شكراً جزيلا لكم، السيد الوزير المحترم على هذا الحوار الشيق والمفيد. كلمة أخيرة لو تفضلتم.

بدوري أشكركم على هذه الاستضافة، وأؤكد لكم أن التزامنا بإصلاح التعليم مستمر، وسوف نواصل العمل يداً بيد مع جميع الفاعلين من أجل بناء مدرسة عمومية ذات جودة، تلبي تطلعات الجميع وتضمن مستقبلا مشرقا لأبنائنا وبناتنا.

التحدي الأكبر سيكون في ضمان استدامة هذه الإصلاحات وتوسيع نطاقها لتشمل كل المناطق، وهو ما يمكن بلوغه بتعاون جميع الفاعلين، من مجتمع، وحكومة، ومجتمع مدني، وأسر، من أجل تحقيق تعليم جيد للجميع.

الإقصائيات الدولية للتباري حول المراتب الأولى في مسابقة تحدي القراءة العربي

في نسختها التاسعة - 2025 - لممثلي المملكة المغربية

اجتاز كل من التلميذ آدم الروداني بطل تحدي القراءة العربي بالمملكة المغربية في الموسم التاسع،يوم السبت 13 شتنبر 2025 ، من مدرسة الإمام الشافعي الابتدائية وكذا التلميذة وئام شكوك بطلة تحدي القراءة العربي بالمملكة المغربية فئة ذوي الهمم من ثانوية الخميسات الإعدادية، يوم السبت 20 شتنبر 2025، الإقصائيات النهائية الدولية لمسابقة تحدي القراءة العربي في دورتها التاسعة.

اختتام برنامج النتائج
"من أجل تنمية الطفولة المبكرة بالمغرب"

شارك السيد محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، يوم الأربعاء 24 شتنبر 2025، في حفل اختتام برنامج النتائج "من أجل تنمية الطفولة المبكرة بالمغرب"، الذي نظمته المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وذلك بحضور مختلف الفاعلين والشركاء في مجال الطفولة المبكرة.

وخلال كلمة له بالمناسبة، أكد السيد الوزير أن قطاع التعليم الأولي شهد إصلاحا عميقا خلال السنوات الأخيرة، بفضل الرؤية الملكية المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده. وقد تجسد هذا الإصلاح في اعتماد القانون الإطار 51.17 وتنزيل الإطار الإجرائي لخارطة الطريق 2022-2026، والتي تؤكد على ضرورة إرساء تعليم أولي ذي جودة، معمم، ومضبوط من طرف الدولة، وقادر على ضمان النجاح المدرسي لجميع الأطفال.

وأبرز السيد الوزير أن هذا البرنامج شكل رافعة استراتيجية حقيقية تجسد التقاء الجهود التي يبذلها المغرب لجعل التعليم الأولي ركيزة أساسية لتنمية الرأسمال البشري، مشيرا إلى دور البرنامج في ترسيخ أسس حكامة متعددة القطاعات، تضع الجودة في صلب مجهود تعميم التعليم الأولي، مما مكن من تحقيق نتائج ملموسة، حيث تمكن أطفال من مناطق نائية من الولوج إلى فضاءات تعليمية محفزة، كما وفر فرصا مهنية حقيقية لنساء ورجال وعدد من الشباب الذين وجدوا فيه مسارا يحمل بعدا إنسانيا ومجتمعيا.

كما نوه السيد الوزير بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية كفاعل محفز وأساسي في تسهيل ولوج التعليم الأولي بالمناطق القروية والأكثر هشاشة؛ إذ بفضل دورها المحوري والتنسيقي، ساهمت بشكل ملموس في تقليص الفوارق المجالية، وتعزيز الإدماج الاجتماعي.

وفي ختام كلمته، أكد السيد الوزير عزم الوزارة على تثبيت المكتسبات، ومواصلة توسيع الولوج المنصف إلى تعليم أولي ذي جودة، مشيدا بالتزام المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وبدعم البنك الدولي في إنجاح هذا الورش الاستراتيجي.

تشجيع التميز برسم الموسم الدراسي 2025/2024

حصاد موسم حافل بالنجاحات الوطنية والدولية

أسدل الستار على الموسم الدراسي 2025/2024 لمباريات التميز، التي أشرف على تنظيمها المركز الوطني للامتحانات المدرسية وتقييم التعلمات التابع للمديرية العامة للعمل التربوي. وقد تميز هذا الموسم بمشاركة واسعة ومكثفة من التلاميذ الموهوبين في مختلف التخصصات العلمية، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، ليشكل بذلك منصة حقيقية لاكتشاف الطاقات الواعدة وتعزيز روح المنافسة والتفوق العلمي لدى الأجيال الصاعدة.

مسابقات وطنية وجهوية

شهد الموسم تنظيم محطات بارزة انطلقت من الأولمبياد الجهوية في الرياضيات التي مكنت من تتويج المتفوقين وتأهيلهم إلى أولمبياد الأشبال الوطنية، مرورا بنهائيات الأولمبياد الوطنية في الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، البيولوجيا وعلوم المهندس، التي احتضنتها مدينة بنجرير، وأسفرت عن تشكيل الفرق الوطنية المؤهلة للمشاركات الدولية. كما عرفت الساحة الوطنية منافسات نوعية كمسابقة الروبوتيات التربوية والمباراة العامة للعلوم والتقنيات التي وفرت 10 منح تميز للمتفوقين لمتابعة دراساتهم العليا.

حضور وازن في المحافل الدولية والعربية

على المستوى الدولي، بصم الفريق الوطني على مشاركات مشرفة في كبريات الأولمبيادات العالمية. ففي الأولمبياد الدولية للرياضيات بأستراليا، أحرز المغرب ثاني أفضل مجموع منذ أول مشاركة له سنة 1983، واحتل المرتبة الثانية عربيا وإفريقيا، متوجا بميداليتين برونزيتين وأربع ميزات شرفية. أما في الأولمبياد الدولية في الفيزياء بفرنسا، والكيمياء بالإمارات العربية المتحدة، والبيولوجيا بالفلبين، وعلوم المهندس بفرنسا، فقد كانت المشاركة الأولى لفرقنا مناسبة لإحراز مراتب مشرفة تفتح آفاقا واعدة للمستقبل.

كما حقق الفريق الوطني إنجازات لافتة في الأولمبياد الفرنكوفونية للرياضيات عن فئتي الكبار واليافعين بحصوله على ثلاث ذهبيات، فضيتان وسبع نحاسيات، وأولمبياد آسيا والمحيط الهادي بحصوله على ميدالية فضية، ونحاسية وثلاث ميزات شرفية، إضافة إلى تألقه في الأولمبياد العربية للرياضيات بقطر بنيله ميدالية ذهبية وفضية وميداليتان نحاسيتان، وكذا البطولة العربية لألعاب الرياضيات والمنطق بالمملكة العربية السعودية التي توج فيها المغرب بالمرتبة الأولى عربيا بحصوله على ثلاث ميداليات ذهبية ونحاسية. كما واصل إشعاعه في الأولمبياد العربية في الكيمياء بالمملكة الأردنية الهاشمية التي توج فيها بالمرتبة الرابعة عربيا بحصيلة ثلاث فضيات ونحاسية.

تحديات المستقبل والابتكار

إلى جانب هذه الاستحقاقات تميز الموسم بمشاركة الفريق الوطني في مسابقة تحدي علوم المستقبل بالإمارات العربية المتحدة، وهي تظاهرة عربية رائدة في مجال الابتكار التكنولوجي والمشاريع العلمية، حيث توج المغرب بجائزة أحسن مصمم، مؤكدا حضوره في مجالات الإبداع المرتبطة بالعلوم الحديثة والتقنيات الناشئة.

تكريم ودعم مستمر

لم تكن هذه المباريات مجرد منافسة، بل تجربة تربوية متكاملة عززت قيم التميز والابتكار، واختتمت بتكريم الفائزين والفرق المتألقة عبر جوائز وشهادات تقديرية، إلى جانب فرص للتأهيل قصد خوض التحديات الدولية المقبلة.

ويعكس هذا النجاح الجهود المشتركة للوزارة، والشركاء، واللجان المركزية لمختلف المباريات، والأطر التربوية في دعم الموهبة والإبداع، ويؤكد التزام المنظومة التعليمية الوطنية بتعزيز البحث العلمي واكتشاف الكفاءات المتميزة، بما يمهد لبروز جيل جديد من الرواد في مجالات العلوم والتقنيات على المستويين الوطني والدولي.

الخلية المشتركة لتتبع ومواكبة الدخول المدرسي 2026/2025

قام السيد محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، يوم الثلاثاء 23 شتنبر الجاري، بزيارة الخلية المشتركة مع الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، الخاصة بتتبع ومواكبة الدخول المدرسي، والتي تم إحداثها بالمقر الرئيسي للوزارة، وتشتغل في إطار مركز للإنصات والدعم والمواكبة.

وخلال هذه الزيارة، اطلع السيد الوزير على مختلف الآليات المعتمدة لمعالجة الإشكالات والصعوبات الميدانية التي قد تعترض سير الدخول المدرسي، وكذا على سبل تقييم فعالية التدابير المتخذة.

ويجسد إحداث هذه الخلية حرص الوزارة على تتبع ومواكبة الدخول المدرسي عن قرب، والتجاوب الفعال مع مختلف التحديات، بما يضمن انطلاقة فعلية وسلسة للموسم الدراسي بمختلف المؤسسات التعليمية.

المركز الوطني للأستاذية

ينظم ورشة عمل لإعداد مساق تكوين مكوني الأساتذة بالمراكز الجهوية للتربية والتكوين

انطلقت يوم الثلاثاء 30 شتنبر 2025، بمركز التكوينات والملتقيات بالرباط أشغال ورشة عمل من أجل مواصلة العمليات المرتبطة بإعداد مساق تكويني إشهادي لفائدة المكونين الجدد بالمراكز الجهوية للتربية والتكوين، وذلك في إطار النسخة الثانية من برنامج "APPRENDRE".

وتأتي هذه الورشة، التي تنظمها وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، بشراكة مع الوكالة الجامعية للفرنكوفونية، وبدعم من الوكالة الفرنسية للتنمية، وبتأطير من الخبيرة الدولية بشبكة كانوبي السيدة ميلاني آلباري، لإعطاء دينامية طموحة ومتجددة تهدف إلى تعزيز مكتسبات مكوني الأساتذة والرفع من قدراتهم وتشجيع الابتكار التربوي والارتقاء بجودة التعليم.

تميزت الجلسة العامة لأشغال الورشة بكلمة افتتاحية ألقاها السيد نورالدين المازوني، مدير المركز الوطني للأستاذية بالنيابة، أشار فيها إلى أن برنامج "APPRENDRE"، مكن من إرساء خبرة وطنية شكلت رافعة حقيقية لمهنة تكوين مكوني الأساتذة، حيث تمت بلورة أداة استراتيجية للتكوين عبارة عن دليل عملي لمكوني الأساتذة، وقد تم اعتماد هذه الأداة كإطار مرجعي محدد للأبعاد الأساسية للمهنة، والكفايات والمعايير المطلوبة فيها، وكذلك الكفايات التي تقدم عبر مسار التكوين داخل المراكز الجهوية لمهن التدريس.

كما أضاف أن المسؤولية الملقاة على عاتق المركز الوطني للأستاذية تقتضي مصاحبة المكونين الجدد وإمدادهم بأدوات مناسبة ومنسجمة مع تحديات المستقبل عن طريق مشاريع تعزز المهنية ودعم التميز البيداغوجي وتدفع منظومة التكوين نحو دينامية مستدامة أساسها التحول الرقمي.

من جانبها قدمت السيدة ميلاني آلباري عرضا تطرقت فيه لبرنامج العمل الخاص بورشة العمل على مدى ثلاثة أيام وكذا الأنشطة العملية التي سينصب المشاركون على تنفيذها، مشيرة إلى تجربة شبكة كانوبي والدور الذي تقوم به في مجال تنظيم ورشات العمل والتكوينات الحضورية أو عن بعد وكذا التكوينات المستمرة الهادفة إلى تحسين جودة مهنة التدريس ودعم المشاريع الرامية إلى الارتقاء بها كالرقمنة ودمج الذكاء الاصطناعي.

كما قدمت الأستاذة بشرى الأندلسي، أستاذة مكونة في ديداكتيك اللغة الفرنسية بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بالرباط، عرضا تأطيريا، في نفس السياق، حول مشروع رقمنة الدليل العملي لمكوني الأساتذة، حددت فيه أهداف الخطوة الحالية من برنامج APPRENDRE، والتي تسعى إلى رقمنة الدليل المنجز وتحويله إلى مساق تكويني إشهادي، مؤكدة أن هذه العملية تعتبر توجها حاسما نحو التحديث والتطوير وفتح الطريق أمام جيل جديد من التكوينات المستمرة يستفيد منها المكونون، معتبرة أن عملية الرقمنة ستتيح تداولا واسعا وسهولة في الوصول إلى المحتويات، بالإضافة إلى تعزيز تقاسم وتثمين التجارب وتحيين الأدوات التي تم تطويرها سابقا.

يشار إلى أن هذه الورشة سيستفيد منها فريق مكون من الخبراء من مكوني المراكز الجهوية لتكوين أطر التربية، وممثلي بعض المديريات المركزية كمديرية التكوين وتنمية الكفاءات، مديرية المناهج والتكوين الأساسي والمستمر، بالإضافة لفريق السمعي البصري بوزارة التربية الوطنية، بمديرية الشؤون العامة، وأطر من المركز الوطني للأستاذية.

منافسات بطولة العالم للمواي طاي

للفئات الشابة المنظمة من قبل اتحاد الإمارات للمواي طاي والكيك بوكسينج

أحرز المنتخب المغربي للمواي طاي تسع ميداليات خلال بطولة العالم للفئات الشابة، التي اختُتمت منافساتها يوم الجمعة 19 شتنبر 2025، في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

الميداليات الفضية لفئة 16-17 سنة كانت من نصيب كل من: حمزة طوريو (أقل من 63.5 كلغ)، وأمين بويعلي (أقل من 54 كلغ)، ومروى العباسي (أقل من 60 كلغ)، وحليمة الطيار (أقل من 75 كلغ).

الميداليات البرونزية لفئة 16-17 سنة، فقد كانت من نصيب: مريم حمامزين (أقل من 63.5 كلغ)، وشيماء التازيري (أقل من 45 كلغ)، وياسمين منكادي (أقل من 71 كلغ)، وحليمة بلمجدوب (أقل من 42 كلغ)، ثم إلياس حامد (أقل من 40 كلغ) في فئة 14-15 سنة.

وشهدت هذه البطولة مشاركة قياسية من حيث عدد الدول المتنافسة، مما جعلها واحدة من أبرز وأنجح نسخ البطولة الخاصة بهذه الفئة العمرية.

الثانوية التأهيلية مولاي إدريس بفاس منارة التعليم العريقة

من يمر أمام واجهة ثانوية مولاي إدريس، المتواجدة بأحضان مدينة فاس، لا يرى مجرد بناية استطاعت بعراقتها أن تصمد أمام عوادي الزمن منذ مطلع القرن الماضي، بل يلمح ذاكرة بحمولات تكاد تختصر تاريخ مدينة وطموحات وطن، ثانوية بمعمار متفرد درست بها أجيال متعاقبة من الحالمين الباحثين عن اقتناص قبس من نور العلم والمعرفة، والنهل من معين أساتذة ومربين رواد غرسوا فيهم روح الانتماء وقيم الوطنية الحقة.

إن الكتابة عن هذه المؤسسة أشبه بنداء داخلي خفي يدعوك إلى تجوال دافئ في دروب وحواري فاس القديمة، حيث تختلط أصوات الطفولة بخطوات الكبار، وتتمازج نبرة الدرس بدهشة الحكايات وعبق التاريخ، لتصنع ذاكرة حية مشتركة لا تبهت مع الزمن.

التسمية ورمزيتها الآسرة

تعد الثانوية التأهيلية مولاي إدريس بفاس إحدى أعرق المؤسسات التعليمية في المغرب، فمنذ افتتاحها في التاسع من نونبر 1914، وهي تساهم في تكوين أجيال من المثقفين والمبدعين والمفكرين المغاربة. وتحمل المؤسسة اسم مولاي إدريس الثاني (791-828م)، تيمنا بمؤسس مدينة فاس وحاكمها الثاني في الدولة الإدريسية، وهذا الاختيار ليس اعتباطيا ولا عبثيا، بل يرمز إلى عمق الصلة بين تاريخ التعليم وتاريخ المغرب العريق، فمولاي إدريس الثاني، الذي حول فاس إلى عاصمة للدولة الإدريسية وأسس بها عدوة القرويين سنة 809م، كان بالفعل رمزا للعلم والحضارة الإسلامية في المغرب.

ثانوية بتاريخ حافل وإرث تربوي عريق

تتربع ثانوية مولاي إدريس في موقع استراتيجي متميز بساحة بوجلود في مدينة فاس، وهي تشكل حلقة وصل حيوية بين فاس المدينة الجديدة والمدينة العتيقة، مما يتيح لها الاستفادة من الإشعاع الحضاري والثقافي لهذه العاصمة العلمية العريقة. وتتميز هذه المؤسسة التعليمية الرائدة، على عراقتها، ببنية تحتية حديثة ومتطورة تضم قاعات دراسية مجهزة بالوسائل التعليمية، ومختبرات علمية متخصصة تلبي متطلبات التعليم العلمي المعاصر، إلى جانب مكتبة ثرية حافلة بمجموعات متنوعة من الكتب والمراجع، وقاعات متعددة الوسائط تدعم التوجه نحو التعليم الرقمي الحديث.

كما تتميز هذه الثانوية، بشكل خاص باحتضانها للأقسام التحضيرية للمدارس العليا (CPGE)، إذ تتجلى رسالة هذه الأقسام في تعميق فهم التلاميذ للمواد الملقنة وإدراك خصوصياتها العلمية والمنهجية، مع تعويدهم على منهجيات البحث المتقدمة وتنمية روح المبادرة والتفكير النقدي لديهم. وبهذا تواصل المؤسسة تأكيد مكانتها كمنارة للتميز الأكاديمي والتكوين النخبوي، مساهمة في إعداد أجيال من المتميزين القادرين على ولوج أعرق المدارس العليا والمؤسسات الجامعية المتخصصة، ومحافظة بذلك على إرثها التربوي العريق في تكوين النخب الوطنية المتعلمة.

مؤسسة القيم ومنارة الرواد

لقد احتضنت هذه المؤسسة عددا هائلا من صفوة الأطر الوطنية التي أخذت المبادرة وتسلمت المشعل من جيل المقاومين، وساهمت بفاعلية في بناء مغرب الاستقلال والحرية. هذا الإرث التربوي والوطني جعل من ثانوية مولاي إدريس ليست مجرد مؤسسة ذات وظيفة تعليمية فحسب، بل مدرسة لإرساء مقومات النهضة وتأسيس الوعي وبناء القيم الوطنية والحضارية، وكانت على امتداد تاريخها منبرا لتكوين أجيال من المثقفين والمناضلين الذين ساهموا في إشعاع المغرب الحديث، نذكر منهم رشيد اليزمي، محمد بن الحسن الوزاني، عبد الهادي التازي، محمد عزيز لحبابي، الحسن بنجلون.

في زمن تتسارع فيه التحولات التربوية وتتجدد فيه أساليب التعليم، تواصل ثانوية مولاي إدريس مسيرتها التعليمية المتميزة، مزودة بفرق تربوية متخصصة وبرامج تعليمية متطورة، لتبقى بوصفها مرآة تعكس قدرة المدرسة المغربية على التكيف والتطوير، مع الحفاظ على روحها التاريخية وقيمها الأصيلة التي جعلت منها معلمة تربوية بارزة في المشهد التعليمي المغربي المعاصر.

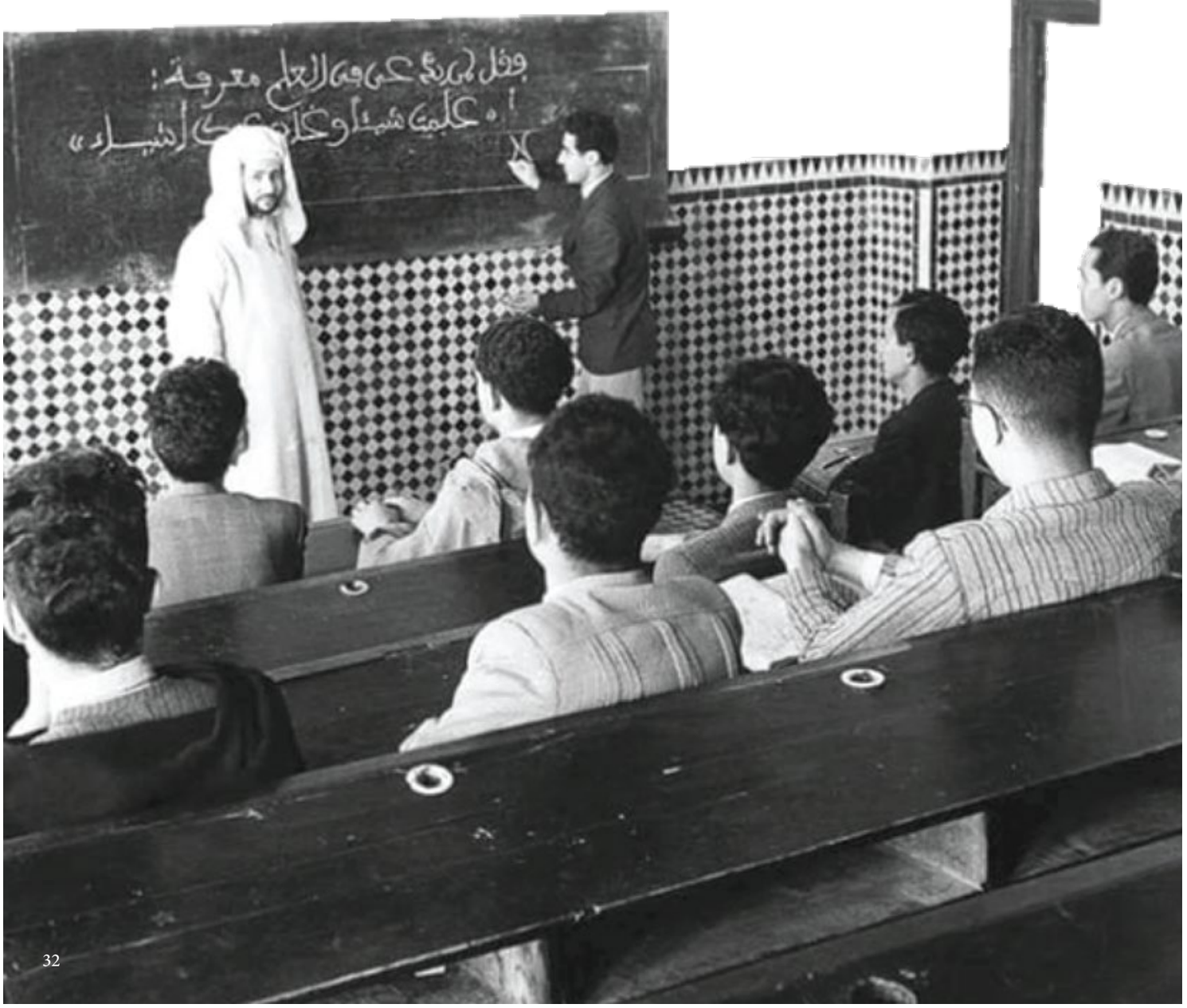

توقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الوطني في مجال مكافحة المنشطات

ترأس السيد محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، يوم الأربعاء 24 شتنبر 2025، بمقر الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات، مراسم توقيع مذكرة تفاهم بين مؤسسات وطنية رائدة في مجال مكافحة المنشطات، والتي تجمع بين الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات ورئاسة النيابة العامة والمديرية العامة للأمن الوطني وقيادة الدرك الملكي وإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة، وتشكل إطارا مؤسساتيا متكاملا، يهدف إلى التصدي الفعال لظاهرة تعاطي المنشطات من خلال التنسيق، والتشاور، وتبادل المعلومات والمعطيات.

أكد السيد الوزير بهذه المناسبة انخراط الوزارة في تنزيل مقتضيات القانون رقم 97.12، وتفعيل المعايير ومكانة المملكة المغربية قاريا ودوليا، وتكرس صورة الوطن كفاعل مسؤول يحترم التزاماته ويصون كرامة رياضييه.

كما أبرز أن توقيع هذه المذكرة يجسد التزامًا جماعيًا بتفعيل مضامين الرؤية الملكية السامية، التي تؤكد على ضرورة ترسيخ الحكامة الجيدة، وتعزيز التنسيق بين مختلف الفاعلين، وحماية الشباب المغربي من كل ما قد يهدد صحته وسلامته، خصوصًا في المجال الرياضي.

في ختام كلمته، نوه السيد الوزير بإحداث اللجنة المشتركة للتحريات والتحقيقات، التي ستتولى تتبع تنفيذ برامج التعاون، واقتراح التعديلات التقنية، وإعداد تقارير سنوية حول حصيلة هذا العمل المشترك، معربًا عن تقديره لجميع الأطراف الموقعة، ومؤكدًا التزام الوزارة بمواكبة هذا المسار بما ينسجم مع التوجيهات الملكية السامية، ويخدم تطلعات الشباب المغربي، ويعزز مكانة الرياضة الوطنية كرافعة للتنمية والريادة.

المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بأسفي تنخرط في إطلاق برنامج "Junior NBA League" لكرة السلة

شهدت القاعة المغطاة لكرة السلة بالكارتينغ بمدينة أسفي يوم الأحد 28 شتنبر 2025، حفل إطلاق برنامج "Junior NBA League" في نسخته المغربية، وذلك بمبادرة من جامعة محمد السادس متعددة التخصصات بابن جرير عبر فرعها EVOSPORT، وبتعاون مع NBA Africa وبرنامج Act4Community التابع لمجموعة OCP، وبتنسيق مع المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بأسفي.

وقد عرفت هذه الانطلاقة مشاركة النجم الأمريكي الشهير "رون هاربر"، أحد أساطير كرة السلة العالمية، الذي عبّر عن سعادته بالمشاركة في هذا الحدث التربوي والرياضي، مؤكداً أن البرنامج يمثل فرصة حقيقية لإلهام الشباب المغربي وتشجيعهم على تحقيق أحلامهم في مجال الرياضة والاحتراف.

ويستفيد من هذا البرنامج بجهة آسفي تلاميذ وتلميذات من 16 مؤسسة تعليمية إعدادية، تتراوح أعمارهم بين 12 و16 سنة، ضمن 30 فريقاً رياضياً (15 فريقاً إناث و15 فريقاً ذكور). كما يشمل البرنامج حصصاً تدريبية متخصصة وورشات توعوية وتأطيرية يؤطرها مدربون معتمدون، إلى جانب مباريات رسمية ضمن منافسات "Junior NBA League".

ويمتد هذا المشروع الوطني إلى خمس مدن مغربية هي: ابن جرير، خريبكة، العيون، الجديدة، وأسفي، بمجموع 2000 مستفيد ومستفيدة من مختلف الفئات.

إعطاء الانطلاقة الرسمية للدروس بمراكز الفرصة الثانية بالمديرية الإقليمية للتربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بكلميم برسم موسم 2025

في إطار تنزيل مقتضيات المقرر الوزاري للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة أعطت المديرية الإقليمية للتربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بكلميم الانطلاقة الرسمية لبرنامج الفرصة الثانية الجيل الجديد، الذي يهدف إلى إعادة إدماج الشباب المنقطعين عن الدراسة وتزويدهم بالمهارات الضرورية للاندماج الاجتماعي والمهني.

تأتي هذه الانطلاقة في سياق تنفيذ مقتضيات اتفاقية الشراكة المبرمة بين المديرية الإقليمية للتربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بكلميم وجمعية أم العشار للتنمية، والتي تروم إدماج أزيد من 220 مستفيدة ومستفيد خلال سنة 2025 عبر أربعة مراكز موزعة على تراب الإقليم، ويتعلق الأمر بمركز المختار السوسي بكلميم، ومركز الشيخ سيدي علي بأسرير، ومركز بويزكارن، ومركز خاص لفائدة نزلاء السجن المحلي بويزكارن.

وقد تميزت الانطلاقة الفعلية لهذه المراكز بتنظيم مجموعة من الفقرات التواصلية والتوجيهية، همت تقديم عروض تعريفية ببرنامج الفرصة الثانية وأهدافه التربوية والاجتماعية، إلى جانب فقرات تحفيزية للمستفيدات والمستفيدين.

الأكاديمية الجهوية لجهة درعة تافيلالت تستضيف إحدى محطات برنامج DigiSchool

انسجاما مع أهداف والتزامات خارطة طريق الإصلاح 2022-2026:"من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع" والمتعلقة بتطوير استعمالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وتبعا لاتفاقية الشراكة الموقعة بين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة وشركة Huawei، نظمت الاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة درعة تافيلالت النسخة الثانية لمشروع "DigiSchool"والذي يرمي إلى تعزيز قدرات تلميذات وتلاميذ السلك الثانوي الإعدادي في المجال الرقمي.

وفي هذا الصدد، أعطى السيد مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة درعة تافيلالت بحضور رئيس المختبر الجهوي للابتكار وإنتاج الموارد الرقمية ، يومه السبت 13 شتنبر 2025، الانطلاقة الفعلية للورشات التأطيرية الخاصة بالنسخة الثانية من مشروع "DigiSchool"؛ وذلك بفضاء ثانوية الزيتون الإعدادية بالمديرية الإقليمية الرشيدية.

هذه الورشات التأطيرية همت ستين (60) تلميذة وتلميذا بكل مؤسسة تعليمية مشاركة في المشروع، بحضور أستاذاتهم وأساتذتهم، مع إشراك الأستاذات والأساتذة المستفيدين من النسخة الأولى من هذا المشروع، حيث تواصلت هذه الورشات على مدى أربعة (4) أيام موزعة على المؤسسات التعليمية المعنية بهذا البرنامج على المستوى الجهوي؛ وذلك استعدادا للمشاركة في التدريب المكثف الذي سينظم على الصعيد الوطني لفائدة الفرق المتميزة.

اختتام فعاليات الدورة التكوينية الثانية لمنسقي خلايا الوساطة والإنصات ببوجدور

اختُتمت يوم السبت 27 شتنبر 2025، فعاليات الدورة التكوينية الموجهة للفوج الثاني من منسقي خلايا الوساطة والإنصات بالسلكين الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي، والتي نظّمتها المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ببوجدور، على مدى ثلاثة أيام (25 – 26 – 27 شتنبر 2025).

وقد جرت أشغال هذه الدورة تحت شعار: "مناهضة العنف والسلوكات المشينة بالوسط المدرسي"، في إطار الجهود المبذولة لتعزيز ثقافة الحوار وترسيخ مبادئ الاحترام والتسامح داخل الفضاءات التعليمية.

وتهدف هذه الدورة إلى تقوية قدرات الأطر التربوية المنخرطة في خلايا الوساطة والإنصات، من خلال تكوين عملي وتفاعلي مكثف، مكّن المشاركين من اكتساب مهارات في الوساطة المدرسية، والتدخل الإيجابي، والإنصات الفعال، وتدبير النزاعات، بما يخدم تحسين المناخ التربوي داخل المؤسسات التعليمية.

كما شكلت هذه المحطة التكوينية فرصة للتأكيد على أهمية اعتماد مقاربات وقائية وتربوية، تسهم في التصدي لمظاهر العنف والانحراف السلوكي، من خلال تفعيل آليات الوساطة والتواصل داخل المدرسة.
وقد عرف البرنامج تنظيم مجموعة من الورشات التطبيقية والعروض النظرية، أطرها عدد من الخبراء والمختصين في المجال التربوي والنفسي، ركزوا من خلالها على تطوير كفايات التأطير والاحتواء، وتعزيز قدرات الفاعلين التربويين في التعامل مع الحالات السلوكية المختلفة.

وفي ختام هذه التظاهرة التكوينية، عبر المشاركون عن ارتياحهم لمستوى التنظيم وجودة المحتوى التكويني، مؤكدين على أهمية الاستمرار في مثل هذه المبادرات التربوية الهادفة، لما لها من أثر إيجابي في تحسين جودة الحياة المدرسية، وإرساء بيئة تعليمية سليمة وآمنة تدعم النجاح المدرسي وترسخ قيم المواطنة.

سوس ماسة: اجتماع اللجنة الجهوية للتتبع والتشاور في أفق دخول مدرسي ناجح

في سياق تفعيل مقتضيات المذكرة الوزارية رقم 103×17، الصادرة بتاريخ 4 أكتوبر 2017، والمتعلقة بتنظيم العلاقة بين مصالح وزارة التربية الوطنية والنقابات التعليمية الأكثر تمثيلية، احتضنت قاعة الاجتماعات بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة، يوم الإثنين 15 شتنبر 2025، أشغال اجتماع اللجنة الجهوية للتتبع والتشاور.

وقد ترأس الاجتماع السيد إدريس واحي، مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، بحضور ممثلي المكاتب الجهوية للنقابات التعليمية الأكثر تمثيلية، إلى جانب رؤساء الأقسام والمصالح بالأكاديمية.

وشكل هذا اللقاء محطة مهمة في مسار الحوار القطاعي الجهوي، حيث خُصص لعرض آخر المعطيات والتدابير المتخذة على مستوى الجهة، استعدادًا لانطلاق الموسم الدراسي 2025-2026، مع التركيز على ضمان انطلاقة تربوية سلسة ومنظمة تستجيب لمتطلبات الجودة والفعالية.

وتناول الاجتماع عدداً من القضايا ذات الأولوية، همّت بالأساس الجوانب المرتبطة بتدبير الموارد البشرية، وتوفير شروط العمل الملائمة للأطر التربوية والإدارية، بالإضافة إلى مناقشة ملفات وقضايا فئة نساء ورجال التعليم، في ظل حرص مشترك على تحسين الأوضاع المهنية، وتجويد الأداء التربوي، وضمان استقرار المنظومة.

وأكد المشاركون خلال هذا الاجتماع على أهمية الحوار المسؤول، والتشاور المستمر، والعمل التشاركي كآليات أساسية لتجاوز التحديات التي تعترض السير العادي للمؤسسات التعليمية، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للقطاع على المستوى الجهوي.

ويأتي تنظيم هذا اللقاء في إطار المقاربة التواصلية التي تنهجها الأكاديمية الجهوية لجهة سوس ماسة، والتي تسعى من خلالها إلى ترسيخ ثقافة الشراكة والانفتاح على مختلف الفاعلين الاجتماعيين، انسجامًا مع التوجهات الوطنية الرامية إلى الارتقاء بالمدرسة العمومية وتعزيز الثقة بين الإدارة والشركاء الاجتماعيين.

سيدي قاسم: توزيع دفعة جديدة من حافلات النقل المدرسي لفائدة 19 جماعة قروية

مبادرة تهدف إلى محاربة الهدر المدرسي وتعزيز تمدرس الفتيات

أشرف السيد عامل إقليم سيدي قاسم، يوم الثلاثاء 23 شتنبر 2025، على عملية توزيع دفعة جديدة من حافلات النقل المدرسي، وذلك بحضور الوفد الرسمي المرافق له، والسيد المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بسيدي قاسم، وعدد من رؤساء الجماعات الترابية والمنتخبين وفعاليات محلية.

وقد استفادت من هذه العملية 19 جماعة ترابية بالإقليم، في إطار برنامج مشترك يندرج ضمن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وبرنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي، وهو ما يعكس التزام السلطات الإقليمية والشركاء المعنيين بتوفير شروط تمدرس ملائمة لتلميذات وتلاميذ العالم القروي.

وتهدف هذه المبادرة إلى الحد من ظاهرة الهدر المدرسي والانقطاع المبكر عن الدراسة، خاصة في صفوف الفتيات القرويات، عبر ضمان وسائل نقل آمنة ومنتظمة، تمكّن التلاميذ من الوصول إلى مؤسساتهم التعليمية في ظروف جيدة، وتجاوز الإكراهات المرتبطة ببعد المؤسسات عن أماكن السكن.

كما تندرج هذه العملية ضمن سلسلة من المشاريع التنموية التي يشهدها إقليم سيدي قاسم، والرامية إلى تحسين المؤشرات التربوية، وتشجيع التمدرس، خصوصًا لدى الفتيات، وتقليص الفجوة التعليمية بين الوسطين الحضري والقروي.

تلاميذ مجموعة محارس الربيع بالقنيطرة في زيارة تربوية إلى المعرض الدولي للفرس بالجديدة

ترسيخ للهوية الثقافية واعتزاز بالتراث المغربي

في إطار تفعيل الأنشطة التربوية الموازية وتعزيز انفتاح المؤسسات التعليمية على المحيط الثقافي، نظمت مجموعة مدارس الربيع، التابعة للمديرية الإقليمية للوزارة بالقنيطرة، يوم الثلاثاء 30 شتنبر 2025، زيارة تربوية إلى المعرض الدولي للفرس بمدينة الجديدة.

وقد استفادت من هذه الزيارة مجموعة من تلميذات وتلاميذ المؤسسة، إلى جانب طاقم تربوي مرافق، حيث شكلت المناسبة فرصة متميزة للاطلاع على غنى وتنوع التراث المغربي المرتبط بالفرس، والتعرف على أنواع الخيول المغربية الأصيلة، ومتابعة عروض فنية في الفروسية التقليدية (التبوريدة)، إلى جانب زيارة الأروقة التي تحتفي بالثقافة المغربية وتاريخ الفروسية في المملكة.

وعبر التلاميذ عن تفاعلهم الكبير مع مختلف الأنشطة المقدمة داخل فضاءات المعرض، حيث أبدوا إعجابهم بالعروض الفرجوية، واهتمامهم بالمعلومات القيمة التي تلقوها خلال الجولة، في جو تربوي هادف يجمع بين المعرفة والمتعة.

وتهدف هذه المبادرات التربوية إلى ترسيخ قيم الاعتزاز بالهوية الوطنية، وتعزيز الثقافة التاريخية لدى المتعلمين، إلى جانب تنمية روح الاكتشاف لديهم، وجعل المدرسة فضاءً مفتوحًا على محيطها الاجتماعي والثقافي.
وقد خلفت الزيارة انطباعًا إيجابيًا لدى التلميذات والتلاميذ وأولياء أمورهم، كما نالت استحسان الطاقم التربوي، الذي أشاد بالأثر البيداغوجي والتربوي لمثل هذه الأنشطة، داعيًا إلى مزيد من المبادرات المماثلة التي تسهم في تحقيق تربية متكاملة ومتوازنة.

مذكرات وزارية

■ مذكرة وزارية رقم 25-087 بتاريخ 22 شتنبر 2025، موضوعها الترشح للترقي بالاختيار برسم سنة 2024. وتندرج ضمن سياق يقوم على اعتبار الترقية من اهم الحوافز التي تدفع الموظف(ة) للمزيد من البذل والعطاء، وهي بمثابة دليل على تثمين خبرته (ة) المهنية وتقدير للمجهودات التي يقوم بها لصالح المرفق العمومي. وتنظم هذه المذكرة شروط الترشيح، وكيفية إعداد لوائح المترشحين، وتنقيط وتقييم الأداء المهني للموظفين، وإعداد اللوائح النهائية للمترشحين والمصادقة عليها من طرف مختلف البنيات الإدارية إقليميا وجهويا.

■ مذكرة وزارية رقم 25-088 بتاريخ 23 شتنبر 2025، موضوعها تنزيل برنامج تعميم تدريس اللغة الإنجليزية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي خلال الموسم الدراسي 2025-2026. وتأتي هذه المذكرة في إطار تنزيل خارطة الطريق 2022-2026 " من اجل مدرسة عمومية ذات جودة"، ومواصلة لأجراة برامج إطارها التنزيلي، خاصة البرنامج المرتبط بتطوير ومراجعة المناهج الدراسية وأساليب التدريس.

■ مذكرة وزارية رقم 25-087 بتاريخ 22 شتنبر 2025، موضوعها الترشح للترقي بالاختيار برسم سنة 2024. وتندرج ضمن سياق يقوم على اعتبار الترقية من اهم الحوافز التي تدفع الموظف(ة) للمزيد من البذل والعطاء، وهي بمثابة دليل على تثمين خبرته (ة) المهنية وتقدير للمجهودات التي يقوم بها لصالح المرفق العمومي. وتنظم هذه المذكرة شروط الترشيح، وكيفية إعداد لوائح المترشحين، وتنقيط وتقييم الأداء المهني للموظفين، وإعداد اللوائح النهائية للمترشحين والمصادقة عليها من طرف مختلف البنيات الإدارية إقليميا وجهويا.

■ مذكرة رقم 25-090 بتاريخ 30 شتنبر 2025 في شان تدبير ملفات التقاعد لحد السن

■ مذكرة رقم 25-091 بتاريخ 30 شتنبر 2025 في شان تدبير مسطرة الاستفادة من المعاش قبل بلوغ سن التقاعد-التقاعد النسبي

■ مذكرة رقم 25-092 بتاريخ 30 شتنبر 2025 في شأن تدبير مسطرة التوقيف المؤقت(الاستيداع).

وتأتي هذه المذكرات تطبيقا لمقتضيات القانون رقم 72.14 ولمنشور السيد رئيس الحكومة عدد 2019/7، وكذلك في إطار تبسيط المساطر المتعلقة بتدبير الموارد البشرية من خلال اعتماد الخدمات الرقمية وتجريد الوثائق الإدارية ذات الصلة من الصفة المادية، كما تأتي في إطار المقاربة الاستباقية التي تقوم على تحديد الأعداد المرتقبة للمستفيدين بشكل قبلي، وكذلك من اجل التحضير للدخول المبكر للدخول المدرسي المقبل، ولاسيما من خلال القيام ببعض العمليات التدبيرية بشكل قبلي.

بلاغات

■ بلاغ إخباري بتاريخ الثلاثاء **02 شتنبر 2025** يتعلق بتمديد أجل قبول ملفات الترشيح الخاصة بمباريات الولوج إلى السنة الأولى من سلك تحضير مباريات التبريز- دورة 2025، في الرياضيات، العلوم الفيزيائية، اللغة الفرنسية، علوم الاقتصاد والتدبير، العلوم الصناعية للمهندس، المعلوميات. وقد تم تمديد التاريخ إلى غاية يوم الجمعة 12 شتنبر 2025. وستجرى الاختبارات الكتابية لهذه المباريات بجميع المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين حسب البرمجة المشار إليها في الإعلان الصادر بتاريخ 4 يوليوز 2025.

■ بلاغ صحفي بتاريخ الإثنين **08 شتنبر 2025** يتعلق بالدخول المدرسي 2025-2026، وقيام السيد الوزير بزيارات ميدانية لعدد من المؤسسات التعليمية، كانت أولاها من المديرية الإقليمية مديونة، التابع لأكاديمية جهة الدار البيضاء-سطات.

■ بلاغ صحفي بتاريخ الجمعة **12 شتنبر 2025** موضوعه نشر لوائح الناجحات والناجحين بصفة نهائية في مباراة ولوج مسلك تكوين المستشارين في التوجيه التربوي ومسلك تكوين المستشارين في التخطيط التربوي-دورة أبريل 2025. وهي المباراة التي أسفرت عن نجاح ما مجموعه 90 ناجحة وناجحا موزعة حسب المسلكين (30 في التوجيه التربوي، و60 في التخطيط التربوي).

■ بلاغ صحفي بتاريخ الجمعة 19 شتنبر 2025 موضوعه الندوة الصحفية التي عقدها السيد الوزير بمركز التكوينات والملتقيات الوطنية بالرباط، قدم خلالها معطيات حول الدخول المدرسي الحالي 2025/2026، مبرزا أهم الأوراش والبرامج التي تم تنزيلها في إطار مواصلة تفعيل مقتضيات خارطة الطريق 2022-2026، والتي تهدف إلى إعادة بناء المدرسة العمومية على أسس الجودة والإنصاف وتكافؤ الفرص.

■ بلاغ إخباري بتاريخ الخميس 25 شتنبر 2025 يتعلق بمشاركة الفريق الوطني المغربي في الدورة الثامنة والثلاثين من أولمبياد آسيا والمحيط الهادي للرياضيات 2025، وهي المشاركة التي أثمرت عن الفوز بميدالية فضية كانت من نصيب التلميذ ياسين كموح من جهة الدار البيضاء-سطات، وبرونزية كانت من نصيب التلميذ حمزة عشاق من جهة بني ملال خنيفرة، وثلاث ميزات شرفية كانت من نصيب التلميذ سامي موساوي من جهة الشرق والتلميذ ياسر المساعد من جهة فاس مكناس والتلميذ يحي الوافي من جهة طنجة شارك ب 10 متبارين من ضمن 335 مشاركا يمثلون 37 بلدا في هذه الدورة التي كانت تحت إشراف دولة البرازيل. تطوان الحسيمة. ومعلوم أن الفريق الوطني

■ بلاغ إخباري بتاريخ الخميس 25 شتنبر 2025 يتعلق بإحراز الفريق الوطني المغربي المشارك في الدورة العاشرة من الأولمبياد العربية للكيمياء، على ثلاث ميداليات فضية كانت من نصيب التلميذة خديجة باسكو من جهة الدار البيضاء سطات والتلميذ يوسف زيز من جهة درعة تافيلالت والتلميذ ريان أسكور من جهة الرباط سلا القنيطرة، وميدالية برونزية كانت من نصيب التلميذ ياسمينة مشكور من جهة فاس مكناس. وعلى مستوى الترتيب الجماعي حاز الفريق الوطني على المرتبة الرابعة في ثاني مشاركة له في هذه التظاهرة الإقليمية.

■ جدير ذكره أن هذه الدورة التي نظمت من طرف وزارة التربية والتعليم الأردنية بالشراكة مع الجامعة الأردنية، والجمعية الكيميائية الأردنية، عرفت مشاركة 11 بلدا ممثلا ب 44 متباريا، ضمنها الفريق الوطني الذي ضم 4 متبارين.

إعلانات

■ قرار فتح باب الترشيح لشغل منصب مدير(ة) الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهتي: بني ملال-خنيفرة والداخلة -وادي الذهب. وقد حدد آخر أجل بالنسبة للأكاديمية الأولي في الخميس 2 أكتوبر 2025، بينما حدد بالنسبة للأكاديمية الثانية في 3 أكتوبر 2025. على أنه يتعين على المترشحات والمترشحين الذين تم انتقاؤهم أن يقوموا خلال المقابلة ب: تقديم مشروع بشأن تصوراتهم الشخصية بالنسبة للمهام التي سيعهد بها إليهم، وسبل الرفع من أدائها، وعرض العناصر الأساسية لهذا المشروع.

■ لوائح بأسماء المترشحات والمترشحين المدعوين لاجتياز المقابلات الشفوية لانتقاء أطر قصد الوضع رهن إشارة مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين. وذلك لشغل منصب بالوحدات الجهوية بالحسيمة والعيون و وجدة، وكذا مؤطرين في الفنون التشكيلية والموسيقى بكل من فاس وطنجة.

■ لوائح بأسماء المترشحات والمترشحين المدعوين لاجتياز المقابلات الشفوية لانتقاء أطر قصد الوضع رهن إشارة مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين. وذلك لشغل منصب بالوحدات الجهوية بالحسيمة والعيون و وجدة، وكذا مؤطرين في الفنون التشكيلية والموسيقى بكل من فاس وطنجة.

■ انطلاق التكوين بسلك تكوين أطر الإدارة التربوية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين برسم الموسم التكويني 2025-2026. وقد شمل هذا الإعلان الإشارة إلى مقرات التكوين وتواريخ تسجيل المترشحات والمترشحين الناجحين بصفة نهائية، على أن ينطلق التكوين بشكل فعلي بمجموع مقرات التكوين يوم الأربعاء 8 أكتوبر 2025.وتجدر الإشارة إلى مجموع المقاعد المسندة للمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين حسب خريطة التكوين الخاصة بالموسم التكويني 2025-2026 يبلغ 1400 مقعدا.

■ لوائح المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الكتابية لولوج السنة الأولى من سلك تحضير مباريات التبريز- دورة شتنبر 2025، في التخصصات التالية: الهندسة الميكانيكية، التدبير، الرياضيات، الفرنسية، الكيمياء، المعلوميات، الهندسة الكهربائية، الهندسة الميكانيكية، الفيزياء، الاقتصاد بمختلف المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

مـــدرستـــنا
madrastna
www.madrastna.ma

ترحب هيئة تحرير نشرة جسور تربوية بإسهاماتكم واقتراحاتكم، وتدعو كافة الفاعلين التربويين، والشركاء والمهتمين بالشأن التربوي إلى المساهمة بأفكارهم وتجاربهم الميدانية ومبادراتهم الخلاقة، من أجل إثراء مضامين هذه النشرة، بما يعزز روح التقاسم والتفاعل بين الجميع.

المقر المركزي للوزارة: شارع النصر، باب الرواح - الرباط

Tél: (+212) 5 37 68 72 50 - Fax: (+212) 5 37 77 18 74

www.men.gov.ma

menpsgov